أساس التجويد

تأليف

محمد أسامة عبد المجيد

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohamad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

Title : **BASICS OF INTONATION OF THE QUR'AN**

Classification: Intonation of the Qur'an
Author : Muḥammad Usāmah 'Abdul-Majīd
Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
Pages : 96
Size : 17*24
Year : 2011
Printed in : Lebanon
Edition : 1st

الكتاب : أساس التجويد

التصنيف : علم التجويد
المؤلف : محمد أسامة عبد المجيد
الناشر : دار الكتب العلميـــة - بيروت
عدد الصفحات : 96
قياس الصفحات: 24*17
سنة الطباعة : 2011
بلد الطباعة : لبنـــان
الطبعة : الأولى

جميع الحقوق محفوظة
2011

ISBN 978-2-7451-7163-4
ISBN 2-7451-7163-1
9 782745 171634
90000

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم فضيلة المقرئ الشيخ إبراهيم المشهداني

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله.

أما بعد: فهذه رسالة قيّمة في علم التجويد برواية حفص عن الإمام عاصم رحمة الله تعالى عليهما، وقد سمّاها أساس التجويد ابنُنا محمد أسامة، وقد قرأتها فوجدتها رسالةً نافعة ألمتّ بقواعد التجويد، فجزاه الله خيراً، وجعل ثواب ذلك في صحيفة أعماله يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم.

قُم للإله بجملة التوحيد ... واقرأ كتاب الله بالتجويد

أدِم الصلاة على الحبيب محمّد ... من بعدِ ذكر الله بالتمجيد

هذا محمدُ بل أباه أسامة ... عبد المجيد الجدّ بالتسديد

كتب الأساس لخير علم يرتجى ... علم القرآن أقول بالتحديد

فاقرأه كي ترقى بجنات العلا ... عند الإله مع الجواري الغيد

والله يجزي كل عبد ما سعى ... في نشر علمٍ أو كتاب قصيد

إبراهيم المشهداني

إمام وخطيب ومدرّس القراءات

في جامع الطالب - الموصل / العراق

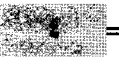

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن وأَوْجبَ ترتيله فقال "وَرَتِّلِ القُرآنَ تَرتِيلاً"، وأقسم بأنه سيحفظه وكفى به وكيلاً، والصلاة والسلام على نبينا محمّد الذي أُوحِيَ إليه القرآن نوراً مبيناً، وعلى آله وأصحابه ومن نقل إلينا القرآن تلاوة ودراية جيلاً فجيلاً..

وبعد، فقد سألني غيرُ واحد من الأحباب، أن أُصدِرَ طبعة جديدة من هذا الكتاب، أذكُرُ فيها توضيحاً لبعض ما ورد فيه من قواعد الأصحاب. ولقد بقيت فترة غير قصيرة من الزمان، أرغب بتنقيح وزيادة ما في الكتاب من بُنيَان، إلى أن أذِنَ الله بأوان الأوان، فشمّرتُ لذلك الساعد، ولَمْلَمتُ شتات الفكر الشارد، واستعذتُ بالله من كل شيطان مارد، واستعنتُ بالله وحده إنه هو الواحد، فشرعتُ بمتابعته حرفاً حرفاً، وتنسيقه سطراً سطراً، فجاء بحمد الله بطبعة مرتبة وجديدة، منقّحة ومزيدة، مقوّمة ألفاظها، محققة عباراتها، مفيدة تعليقاتها، مذكورة مصادرها، خالية من الإطالة والتعقيد، زدت فيها ما شاء الله أن أزيد.

وقد جمعت فيه بين أسلوب الكتابة قديماً وحديثاً، ليكون مستساغاً لكل من يسعى لهذا العلم سعياً حثيثاً، فالتوثيق الحديث أسلوب الأكاديميين عامة، والكتاب مؤلف لمتعلمي القرآن كافة، والتوثيق في الهامش للنصوص والأحاديث والتراجم، قد يُرْبك من هُم لهذا الأسلوب غير متابعين كالأعاجم،

لذا لم أُحل النص المقتبس إلى مصدره في الهامش التوثيقي، وإنما ذكرت المصدر في المتن قبل أو بعد النص الحقيقي، فإن أخذت نصاً حرفياً من كتاب وضعته بين قوسين وبعده علامة اهـ بمعنى انتهى، وإن تصرّفت فيه وضعته أيضاً بين قوسين وأشرت إلى تصرفي فيه بعد علامة انتهى، وإن اقتبست معنى لم أضع له علامة تنصيص، ولم أشر إلى قائله بالتخصيص، وقد ذكرت في الهامش ما زدت في هذه الطبعة مما يحتاج إلى تمحيص... والله أسأل أن يعفو عن الزلات والتقصير، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد أسامة عبد المجيد

الموصل: شوال ١٤٣١ ـ تشرين الأول ٢٠١٠

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده القرآن مرتلاً ترتيلاً ، وتعهّد بحفظه فلم يستطعْ معاندٌ أو مبطِلٌ أن يُحدِثَ فيه تحريفاً ولا تبديلاً، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده المتفرد بالجلال تعظيماً وتكبيراً، واشهد أن محمّداً عبده ورسوله الذي أرسله هادياً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلّى الله عليه وسلّم تسليماً كثيراً، وعلى آله وأصحابه مدى الدهر بكرةً وأصيلاً، وبعد:

فهذه رسالة في علم قراءة القرآن تشتمل على القواعد الأساسية للقراءة على رواية حفص عن عاصم سميتها (أساس التجويد).. وهي عبارة عن مختصرٍ للجزء الأول من كتابي الأنموذج الريان في علم قراءة القرآن[1]؛ إختصرته تسهيلاً للقارئ في بداية قراءته، وذكرت فيه أحكاماً خاصة لحفص لم أذكرها في الجزء الأول إعانة لمن اقتصر على رواية حفص عن عاصم وبالله التوفيق.

محمد أسامة عبد المجيد

الموصل : صفر ١٤٢٤ ـ آذار ٢٠٠٣

---

(١) تجدر الإشارة إلى أن كتاب (الأنموذج الريان في علم قراءة القرآن) لم يتم نشره قبل التاريخ المذكور ـ سهّل الله نشره ـ ... وهو مؤلف من أربعة أجزاء: الجزء الأول يضم القواعدَ العامة للقراءة على رواية حفص عن عاصم لاشتهارها وتداولها في أغلب الأمصار إضافة إلى أن أغلب طبعات المصاحف عليها ، والجزء الثاني يضم فصولاً عن القرآن والقراءات السبع وتفصيلاً عن مذهب كل قارئ في القراءة ، أما الجزء الثالث فيضم فرش الحروف وممالها ومدغمها في القرآن بشكل مفصل مع ذكر نص الآية كاملاً، والجزء الرابع عبارة عن تتمة للكتاب يشتمل على الأدب مع القرآن الكريم.

الباب الأول

مبادئ علم القراءة

الباب الأول/ مبادئ علم القراءة

١- إسمه: علم القراءة[٢].

٢- حده: هو علم تُعرَف به كيفية نطق كلمات القرآن الكريم وطريقة أدائها.

٣- موضوعه: الكلمات القرآنية من حيث كيفية نطقها وطريقة أدائها.

٤- مسائله: قواعد تُعرف بها كيفية نطق الكلمات القرآنية وطريقة أدائها .

٥- ثمرته (فائدته): صون اللسان عن اللحن - أي الخطأ - في نطق القرآن مع بلوغ النهاية في إتقان لفظه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية.

٦- فضله: هو من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف كتاب.

٧- نسبته إلى العلوم: هو من العلوم النقلية الوضعية، وقد عدّه الإمام الغزالي من المتممات.

٨- واضعه: أئمة القراءة؛ وضعوه للمحافظة على كتاب الله تعالى من اختلاط العرب بالأعاجم وفساد اللسان.

٩- استمداده: مستمدّ من النقول الصحيحة المتواترة عن علماء القراءة الموصلة إلى رسول الله ﷺ.

١٠- حكمه: العِلْم به وتعليمه فرض كفاية، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقين، وحكم العَمَل به الوجوب العيني على كل قارئ مسلم ومسلمة،

---

(١) القراءة تشتمل على تجويد الكلمات وطريقة الأداء، فضلاً عن علم الوقف والابتداء.

فمن قدر على نطق كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعَدَلَ إلى اللفظ الفاسد القبيح فهو مقصّر بلا شك وآثم بلا ريب، أمّا من لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من يهديه إلى الصواب فليُحسّن لفظه قدر استطاعته فإن الله لا يكلّف نفساً إلاّ وسعها.. والله أعلم.

أما طريقة الأخذ به فلابد من قراءة طالب القرآن على شيخ مقرئ لأن في القراءة شيئاً لا يُحكَم إلاّ بالسماع والمشافهة، ولا يُكتَفَى بالسماع فقط بل يجب تكرار اللفظ المُتَلَقَّى من فم الأستاذ لأن المقصود هنا كيفية الأداء وليس كل من سمع اللفظ الصحيح يقدر على تكراره وأدائه أداءً صحيحاً.

الباب الثاني

كيفية قراءة القرآن

الباب الثاني/ كيفية قراءة القرآن

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾، والترتيل هو مصدر من الفعل رتل، يقال رتل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضاً على مُكثٍ وتفهّم من غير عجلة؛ لذا يقال للقراءة أنها (ترتيل) متى ترتّب عليها تدبّر للمعاني بأية مرتبة كانت من مراتب التلاوة الثلاث: التحقيق والحدر والتدوير.

أما التحقيق: فهو إعطاء كل حرف حقه من إشباع المدّات وتحقيق الهمزات وإتمام الحركات واعتماد الإظهار وبيان التشديدات وتوفية الغنات وبيان الحروف بعضها من بعض من غير أن يتجاوز فيها إلى حدّ الإفراط، فتُحرّك السواكن وتُوَلّد الحروف من الحركات وتُكرّر الراءات ويُبَالغ في الغنات. والتحقيق يكون لرياضة الألسن وتقويم الألفاظ والتعلم.

وأما الحدر: فهو إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها مع مراعاة تقويم اللفظ وتمكين الحروف من غير بتر حرف المد وذهاب صوت الغنة واختلاس أكثر الحركات والتفريط إلى غايةٍ لا تصح بها القراءة ولا توصف بها التلاوة .

أما التدوير: فهو التوسط بين التحقيق والحدر، وهو مذهب سائر القرّاء والمختار عند أكثر أهل الأداء.

وكيفية قراءة القرآن التي اتفق عليها علماء القرآن وأئمة الأداء هي تجويد كلماته. والتجويد هو مصدرٌ من جوّد تجويداً، والاسم منه الجودة ضد الرداءة، يقال جوّد فلان في كذا إذا فعل جيداً، ومعنى تجويد القرآن هو بلوغ

النهاية في تحسين ألفاظه وانتهاء الغاية في تصحيحها من غير إسراف ولا تعسّف ولا إفراط ولا تكلف[1].

﴿ فائدة ﴾: اختلف العلماء: هل الأفضل بطء القراءة مع قلتها أم السرعة مع كثرتها؟

فذهب بعضهم إلى أن بطء القراءة مع قلتها أفضل؛ لأنها أدعى إلى التدبر، وذهب البعض الآخر إلى أن سرعة القراءة مع كثرتها أفضل؛ لأن فيها زيادة للقَدْر المقروء، قال ابن القيم في زاد المعاد: (والصواب في المسألة أن يقال: إن ثواب قراءة الترتيل والتدبر أجلّ وارفع قدراً، وثواب كثرة القراءة أكثر عدداً، فالأول كمن تصدّق بجوهرة عظيمة جداً أو أعتق عبداً قيمته نفيسة جداً، والثاني كمن تصدّق بعدد كثير من الدراهم أو أعتق عدداً من العبيد قيمتهم رخيصة) اهـ، فتساوت الطريقتان والله أعلم.

---

(١) قد يقول قائل: أصبح عندنا مصطلحات كثيرة: (قراءة، تجويد، ترتيل، تحقيق، حدر، تدوير)، فما الفرق بينها؟ أقول: (القراءة) هي اسم العِلْم، وهو أعم مصطلح ويشمل الجميع، و (التجويد) هو كيفية القراءة، ويشتمل التجويد على تحسين اللفظ وتصحيحه، أما (الترتيل) فهو القراءة بتدبّر، بقيَ (التحقيق والحدر والتدوير) وهي مراتب للقراءة تعتمد على سرعة أداء الكلمات القرآنية. وللجمع بين المصطلحات نقول: قراءة القرآن تكون بتجويد كلماته بأيّةِ مرتبة من المراتب الثلاث، ومتى حصل تدبّر فقد حصل الترتيل، والله أعلم.

الباب الثالث

قواعد قراءة القرآن

الباب الثالث / قواعد قراءة القرآن

تمهيد

إعلم أن قواعد القراءة هي الأساس لمتعلم القرآن الكريم، وبقدر الإحاطة بهذه القواعد وكيفية تطبيقها يُعَظّم قَدر القارئ، وقد وضع أئمة القراءة هذه القواعد استمداداً من كيفية نطق العرب للغتهم محافظة على كتاب الله تعالى من اختلاط العرب بالأعاجم وفساد اللسان. وقد يجد بعض متعلمي القرآن في بداية التعلم صعوبة في تطبيق هذه القواعد، إلا أنه بالرياضة وتكرار اللفظ المتلقّى من فم المعلّم المحسِّن تصبح سهلة على لسانه.

(فصل) مخارج الحروف وصفاتها

أفاد ابن الجزري أن أوّل ما يجب على مريد إتقان قراءة القرآن هو تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه وتوفية كل حرف صفته المعروفة به.

أولاً: مخارج الحروف:

مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً موزّعة على خمسة مواضع هي الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم. وكيفية اختبار مخرج الحرف محققاً هو أن تلفظ بهمزة وتأتي بالحرف بعدها ساكناً أو مشدداً وتصغي إليه فحيث انقطع الصوت فذاك مخرجه. وفيما يأتي شكلٌ يوضّح مواضع مخارج الحروف مؤشر عليه الأعضاء التي تشترك في خروج الحروف.

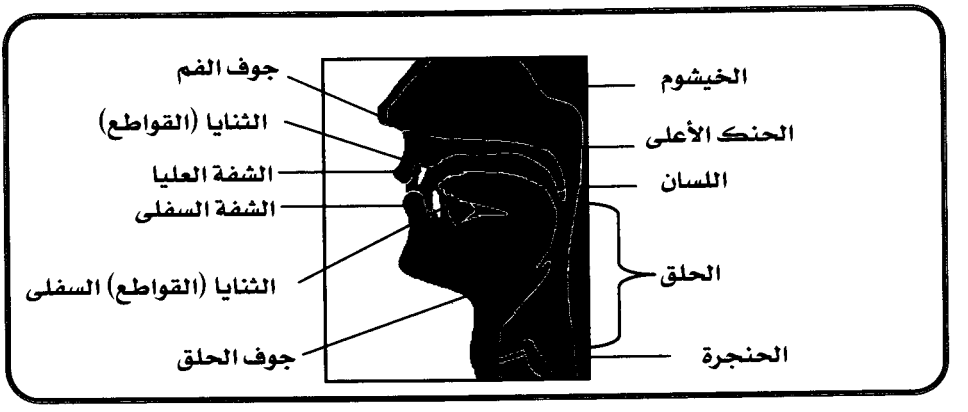

﴿ تنبيه ﴾ توضح الأشكال الآتية المخرج الصحيح لكل حرف، فعليك أن تلاحظ فيها التغيّر في حركة اللسان أو الأسنان أو الشفتين، ثم تحاول أن تقلدها كما هي لتصل إلى النطق الصحيح لكل حرف.

الموضع الأول: الجَوْف:

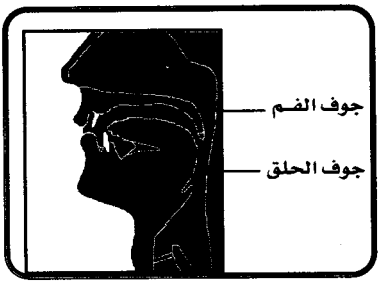

هو جوف الحلق والفم، وتخرج منه حروف المد الثلاثة وهي: (الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها). وهذه الأحرف تخرج من الجوف بامتداد ولين.

الموضع الثاني: الحَلْق:

فيه ثلاثة مخارج تكون للهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، وتسمى الأحرف الحلقية:

١. أدنى الحلق: هو أقربه مما يلي الفم، ويخرج منه الغين والخاء.

٢. وسط الحلق: يخرج منه العين والحاء.

٣. أقصى الحلق: هو أبعده مما يلي الصدر ويخرج منه الهمزة والهاء.

الموضع الثالث: اللسان: فيه عشرة مخارج:

١. أقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك ويخرج منه حرف القاف.

٢. أقصى اللسان من أسفل مخرج القاف من اللسان قليلاً وما يليه من الحنك الأعلى ويخرج منه حرف الكاف.

٣. وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى وتخرج منه ثلاثة أحرف هي: الجيم، والشين، والياء غير المدية.

مخرج القاف

مخرج الكاف

مخرج الجيم والشين والياء

٤. أوّل حافة اللسان وما يليه من الأضراس العليا من الجانب الأيسر ـ وهو أسهل وأكثر استعمالاً ـ، أو من الجانب الأيمن ـ وهو أصعب وأقل استعمالاً ـ، ويخرج منه حرف الضاد.

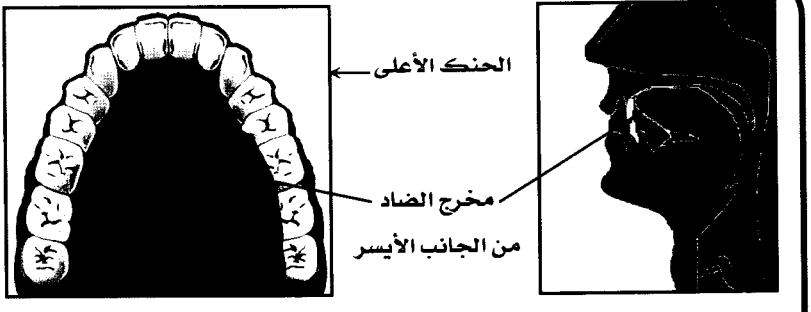

﴿تنبيه﴾ صورة الحنك الأعلى مقلوبة، يظهر اللسان هنا من الجانب الأيمن، إلا أنه في الحقيقة من الجانب الأيسر.

٥. حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى فوق الضاحك والناب والرباعية والثنايا العليا بقليل، ويخرج منه حرف اللام.

٦. طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا أسفل مخرج حرف اللام قليلاً، ويخرج منه حرف النون.

٧. طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا كمخرج حرف النون، ويخرج منه حرف الراء، إلاّ أن الراء أدخل في ظهر اللسان قليلاً.

مخرج اللام

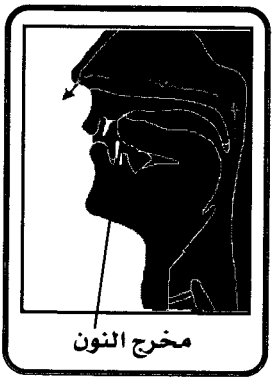
مخرج النون

مخرج الراء

٨. طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعداً إلى جهة الحنك الأعلى ويخرج منه: الطاء، والدال، والتاء.

٩. من بين طرف اللسان فوق الثنايا السفلى بقليل، وبانطباق الثنايا العليا مع الثنايا السفلى، وتخرج منه حروف الصفير وهي: الصاد، والسين، والزاي.

١٠. من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وتخرج منه ثلاثة أحرف هي: الظاء، والذال، والثاء.

مخرج
الطاء والدال والتاء

مخرج
الصاد والسين والزاي

مخرج
الظاء والذال والثاء

الموضع الرابع: الشفتان: فيها مخرجان:

١. باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، وتخرج منها الفاء.

٢. بين الشفتين: بانفتاحهما تخرج الواو غير المدّية، وبانطباقهما تخرج الباء والميم.

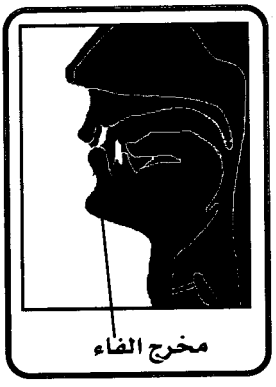

مخرج الفاء

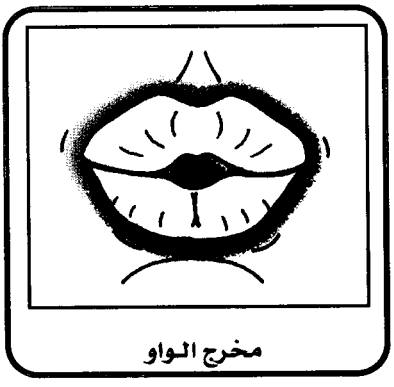

مخرج الواو

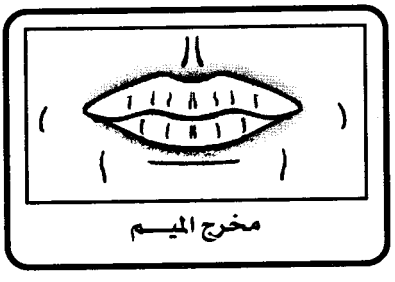

مخرج الميم

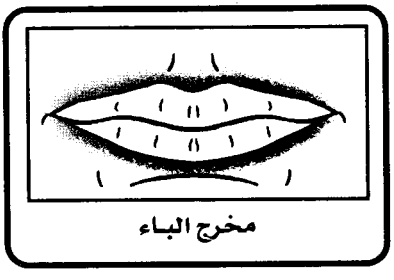

مخرج الباء

الموضع الخامس: الخيشوم:

الخيشوم هو أقصى الأنف، وتخرج منه الغنة التي تكون في النون والميم الساكنتين حالة الإدغام والإخفاء، وكذلك في الميم والنون المشددتين كما سيأتي.

ثانياً: صفات الحروف:

هي الكيفيات العارضة للحروف عند حصولها في مخارجها، وتكون على قسمين: صفات لها ضدّ، وصفات لا ضدّ لها.

القسم الأول: الصفات التي لها ضـدّ:

١. الهمس وضده الجهر:

- حروف الهمس عشرة يجمعها قولك: (حثه شخص فسكت).
- حروف الجهر هي عدا حروف الهمس.

٢. الرخاوة وضدها الشِدة والتوسط:

- حروف الرخاوة هي: الثاء والحاء والخاء والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء والغين والفاء والهاء.
- حروف الشِدة هي: الهمزة والباء والتاء والجيم والدال والطاء والقاف والكاف.
- حروف التوسط يجمعها قولك: (لِنْ عُمَر).

٣. الاستعلاء وضده الاستفال:

- حروف الاستعلاء سبعة يجمعها قولك: (خُصّ ضغط قِظ).
- حروف الاستفال هي عدا حروف الاستعلاء.

٤. الانطباق وضده الانفتاح:

- حروف الانطباق هي: الصاد والضاد والطاء والظاء.
- حروف الانفتاح هي عدا حروف الانطباق.

٥. الإذلاق وضده الإصمات:

- حروف الإذلاق يجمعها قولك: (فرّ من لب).
- حروف الاصمات هي عدا حروف الإذلاق.

القسم الثاني: الصفات التي لا ضدّ لها:

١. **الصفير:** هو صوت زائد يخرج من بين الشفتين عند النطق بالحرف لخروجه من بين الثنايا وطرف اللسان، وحروفه ثلاثة هي: الزاي، والسين، والصاد.

٢. **القلقلة:** هي اضطراب مخرج الحرف عند النطق به ساكناً فيسمع له نبرة قوية، وحروفها خمسة يجمعها قولك (قطب جد). وتنقسم القلقلة إلى قسمين:

- قلقة صغرى: إذا أتى حرف القلقلة ساكناً في وسطِ كلمةٍ[1] نحو: (يقْطعون، يطْمعون، إبْتلى، يجْمعون، يدْعون).
- قلقلة كبرى: إذا أتى حرف القلقلة في آخر كلمة و وُقِف عليها نحو: (خلاقْ، محيطْ، قريبْ، بهيجْ، شديدْ). وسميت كبرى لأنها أشد وأقوى من سابقتها.
- وللقلقلة ثلاث مراتب:

أولها: حرف القلقلة المشدد الموقوف عليه نحو: الحجّ، وهي أعلى مراتب القلقلة.

ثانيها: حرف القلقلة غير المشدد الموقوف عليه نحو: بهيجْ، وهي المرتبة الوسط.

---

(١) أقول: التحقيق أن الحكم على القلقلة بأنها صغرى أو كبرى هو وقوع حرف القلقة وسط اللفظ أو آخره، ليس وسط الكلمة أو آخرها، فقد يأتي حرف قلقة ساكنٍ آخرَ كلمةٍ لا تكون آخرَ اللفظ نحو: (فافرقْ بيننا، فاهْبطْ منْها، أو يغليْ فسوف، ومن يخرجْ من بيته، قدْ أفلحَ المؤمنون) فتكون القلقة هنا صغرى والله أعلم؛ لذا قال ابن الجزري: (وبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِى الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا).

ثالثها: حرف القلقلة الساكن في وسط كلمة نحو: يجْعلكم، وهي أدنى مراتب القلقلة.

٣. اللين: هو خروج الحرف بسهولة وعدم كلفة على اللسان. وللين حرفان هما: (الواو، والياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو: (خَوْف، بَيْت). ويُمَد الحرفان وقفاً لا وصلاً.

٤. الانحراف: هو ميل الحرف إلى مخرج غيره بعد خروجه، وله حرفان هما: اللام (وفيها انحراف إلى ناحية طرف اللسان)، والراء (وفيها انحراف إلى ظهر اللسان).

٥. التكرير: هو اضطراب رأس اللسان عند النطق بحرف الراء. والتكرير صفة يجب إخفاؤها لاسيما إن كانت الراء مشددة، وليس معنى إخفائها إعدام لفظها؛ لأن ذلك يسبب حصراً للصوت وهو خطأ، بل معناه أن يُلصَق اللسان بالحنك الأعلى لصقاً محكماً مرة واحدة بحيث لا يضطرب؛ لأنه متى اضطرب حدث من كل مرة راء. وهذه الصفة تعرف ليتَجنّب الإتيان بها عند لفظ حرف الراء.

٦. التفشي: هو انتشار النفس عند النطق بحرف الشين.

٧. الاستطالة: هي امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها. وهي صفة لحرف الضاد.

٨. الغنة: هي صوت يخرج من الخيشوم الذي هو أقصى الأنف ولا عمل للسان فيه. وهي صفة ثابتة في الميم والنون.

﴿ خاتمة مخارج الحروف وصفاتها ﴾

إذا أحكم القارئ النطق بكل حرف بمفرده مُوَفّياً حقه، فلْيَعمل على إحكام نطقه حال تركيبه؛ لأنه ينشأ من التركيب ما لم يكن حالة الإفراد

فيصعب على اللسان النطق به على حقه إلاّ بعد الرياضة الشديدة. ومن أحكم صحة اللفظ حال تركيبه حصّل حقيقة التجويد.

(فصل) أحكام الإدغام

الإدغام هو لفظ حرفين حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني حال كون الأول ساكنا والثاني متحركاً. والحرفان إذا التقيا إمّا أن يكونا متماثلين أو متقاربين أو متجانسين أو متباعدين، ويحصل في المتماثلين ويسمى إدغام المتماثلين، ويحصل في بعض المتقاربين ويسمى إدغام المتقاربين، ويحصل في المتجانسين ويسمى إدغام المتجانسين، ولا يحصل في المتباعدين.

أولاً : إدغام المتماثلين:

صورته أن يتفق الحرفان مخرجاً وصفة (مع كون الأول ساكناً والثاني متحركاً)، فيُلفَظان حرفاً واحداً مشدداً. ويأتي في كلمة أو كلمتين، و ورد في القرآن ثلاثة عشر حرفاً يحصل فيها إدغام المتماثلين هي:

١. الباء، مثاله: ((إضربْ بعصاك الحجر)).

٢. التاء، مثاله: ((فما ربحتْ تجارتهم)).

٣. الدال، مثاله: ((قدْ دَخلوا)).

٤. الذال، مثاله: ((إذْ ذَهب)) .

٥. الراء، مثاله: ((واذكرْ رَبك)).

٦. العين، مثاله: ((تستطعْ عَليه)).

٧. الفاء، مثاله: ((فلا يسرفْ في القتل)).

٨. الكاف، مثاله: ((يدركْكُم)).

٩. اللام، مثاله: ((وقلْ لَهم في أنفسهم)).

١٠. الميم، مثاله: ((ما همْ مِنكم)).

١١. النون، مثاله: ((نفس عنْ نَفس)).

١٢ . الهاء، مثاله: ((أينما يوجهْهُ)).

١٣. الواو، مثاله: ((والذين آووْ وَنصروا)).

﴿ **تنبيه** ﴾ المختار في قوله تعالى: ((ماليهْ ۞ هَلك)) في سورة الحاقة أن يوقف على لفظ ماليه؛ لأن الهاء إنما اجتلبت للوقف لذا سميت هاء السكت، فإن وصل بما بعده جاز فيه الإدغام والإظهار إلاّ أن الإظهار أرجح، لكن يلزم منه الوقف على الهاء وقفة لطيفة بلا تنفس لأن الوصل يكون بنيّة الوقف فيمتنع الإدغام، أمّا الإدغام فيكون بعدِّ الهاء في لفظ ماليه حرف أصلي فيدغم في الهاء بعده.

ثانياً : إدغام المتقاربين:

صورته أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة (مع كون الأول ساكناً والثاني متحركاً)، فيُلفَظان حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، ويأتي في كلمة أو كلمتين عند التقاء: ١. القاف بالكاف، نحو: ((ألم نخلقْكُم)).

٢. اللام بالراء، نحو: ((قلْ رَب)).

ومعنى التقارب في الصفة هو أن يتفق الحرفان في أكثر الصفات .

ثالثاً: إدغام المتجانسين:

صورته أن يتحد الحرفان مخرجاً ويختلفان صفة، (مع كون الأول ساكناً والثاني متحركاً)، فيُلفَظان حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، ويأتي في كلمة أو كلمتين عند التقاء:

١. الدال بالتاء، نحو: ((قدْ تَبين ، عبّدْتَ)).

٢. التاء بالدال، نحو: ((أثقلتْ دعوا الله)).

٣. التاء بالطاء، نحو: ((قالتْ طَائفة)).

٤. الطاء بالتاء، نحو: ((بسطْتَ)).

٥. الذال بالظاء، نحو: ((إذْ ظَلموا)).

٦. الثاء بالذال، نحو: ((يلهثْ ذَلك)).

٧. الباء بالميم، نحو: ((يا بنيّ اركبْ مَعنا)).

﴿ خاتمة أحكام الإدغام ﴾

إذا كان الحرف الثاني ساكناً فلا إدغام فيه سواء أكان الحرفان متماثلين نحو ((نَنْسخ، تُتْلى))، أم كانا متقاربين نحو ((سِدْرة المنتهى))، أم كانا متجانسين نحو ((أفتَطْمعون))، لاسيّما إن كانا متماثلين؛ إذْ يقع فيه الخطأ عند القارئ إن لم يتنبّه لإظهاره نحو ((المُمْترين)) حيث يوقَف على الميم الثانية وهذا خطأ فتنبه.

(فصل) أحكام المـــد

المد هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد وهي الحروف الجوفية (الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها). ويقاس المدّ بالحركات[1]، والحركة هي مقدار

---

(١) إنما اقتصرت على ذِكْر قياس المدّ بالحركات، خلافاً لمن ذكر أنّ: (المدّ يقاس بالألفات وكلّ ألف حركتان)، ذاك أن المد ليس منحصراً في الألف فقط كما هو معلوم، فالأصح إن ذكرنا قياس المدّ بالحروف أن نقول: (يُقاس المدّ بالألفات أو الواوات أو الياءات، وكلّ =

قبض الإصبع أو بسطه بصورة اعتيادية لا سريعة ولا بطيئة. ويقسم إلى قسمين:

القسم الأول: المد الأصلي (المد الطبيعي):

هو الذي لا يقوم ذات الحرف إلاّ به، فصاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه، ومقدار مده حركتان وصلاً ووقفاً، مثاله حالة الوصل: (قَالْ الله، يقُوْل الذين، قِيْل لهم)، ومثاله حالة الوقف: (عليهَاْ)، وقد اجتمعت حروف المد الثلاثة وكلها تمد مداً طبيعياً في كلمة واحدة هي: (نُوْحِيْهَا).

القسم الثاني: المد الفرعي:

هو المد الزائد عن المد الأصلي بسبب همز أو سكون:

أولاً: المد بسبب الهمز:

سببه أن حرف المد حرف خفي والهمز حرف صعب، فزيد في الخفي ليُتَمَكّن النطق بالصعب. والهمز إمّا أن يأتي قبل حرف المد أو بعده كالآتي:

آ. إذا أتى الهمز بعد حرف المد:

١. المد الواجب المتصل: صورته أن يأتي حرف المد والهمز في كلمة واحدة، ومقدار مدّه خمس حركات مثاله: (جَاء، سُوء، سِيئت)، وسمّيَ واجباً

= ألف أو واوٍ أو ياءٍ حركتان)، وقد بيّن ذلك أبو عمرو الداني في كتاب التحديد عند كلامه عن الحرف الممدود فقال: (ويقدّرونه ـ أي المد الطبيعي ـ بمقدار ألف إن كان ألفاً، ومقدار ياء إن كان ياءً، ومقدار واوٍ إن كان واواً. والمتكلّف ـ أي المد الزائد عن الطبيعي ـ حقّه أن يُزاد في تمكين الألف والياء والواو على ما فيهنّ من المد) اهـ.

لوجوب مدّه أكثر من الطبيعي.

٢. **المد الجائز المنفصل:** صورته أن يأتي حرف المد آخر كلمة والهمز أول الكلمة التي بعدها، ومقدار مده خمس حركات مثاله: (يا أيها الناس، قوا أنفسكم، في أنفسهم)، وسمّي جائزاً لجواز قصره بقدر الطبيعي لبعض القراء السبعة، أما لحفص فهو بقدر خمس حركات.

ب. إذا أتى الهمز قبل حرف المد:

ولا يكون إلاّ في كلمة واحدة ويسمى **مد البدل**، ومقدار مده حركتان، مثاله:

- آدم: أصلها أأدم (أبدل الهمز ألفاً) فأصبحت آدم.
- أوتوا: أصلها أءتوا (أبدل الهمز واواً) فأصبحت أوتوا.
- إيمان: أصلها إئمان (أبدل الهمز ياءاً) فأصبحت إيمان.

ثانياً: المد بسبب السكون: والسكون إمّا عارض أو لازم:

آ- **المد بسبب السكون العارض:**

ويكون عند الوقف على آخر الكلمة وكان قبل آخر حرفٍ فيها حرفٌ من حروف المد، ويسمى **المد العارض للسكون**. ويجوز في مقدار مده الطول ست حركات، والتوسط أربع حركات، والقصر حركتان، والأفضل فيه الطول، مثاله: (العقابْ، خالدونْ، المتقينْ)، فإن لم يوقف عليه كان مداً طبيعياً بحركتين.

ب- **المد بسبب السكون اللازم:**

السكون اللازم هو الثابت وصلاً ووقفاً، ويقسم إلى كلمي وحرفي، وكل منهما يقسم مثقّل ومخفف.

١. المد اللازم الكلمي المثقّل: صورته أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد، ومقدار مده ست حركات، مثاله: (دابّة، تأمرونّي)[١].

﴿ تنبيه ﴾ قد يقال أتى بعد حرف المد حرف مشدد، وسبب المد هنا هو السكون فما تفسيره؟ أجيب بأن من المعلوم أن كل حرف مشدد أصله حرفان: الأول ساكن والثاني متحرك، فكلمة دابّة أصلها دابْبَة؛ لذلك يقال عن الحرف المشدد حرف ساكن.

٢. المد اللازم الكلمي المخفف: صورته أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن، ومقدار مده ست حركات، وقد مثل له الأكثرون بكلمة (آلآن) التي تأتي في موضعين من سورة يونس، وفيه نظر؛ إذ أن المد فيه هو مد الفرق الذي يفرّق بين الاستفهام والخبر، لأنه لولا المد لتوهم أن الاستفهام خبر - كما سيأتي... قلتُ: والتمثيل الصحيح له هو كلمة: (محيايْ) في أواخر سورة الأنعام عند من قرأ ياء الاضافة بالاسكان (وهو نافع بخُلفٍ عن ورش)، وهذا هو الصواب والله أعلم.. وتأمل: لماذا عُدّ (آلذكرين) من مد الفرق ولم يعدّ من المد اللازم الكلمي المثقل مع وجود الحرف المشدد بعد حرف المد؟! فضلاً عن أن المدّ في (آلآن) و (آلذكرين) قد عرض هنا بسبب إبدال الهمزة الثانية ألفاً خالصة - كما سيأتي في أحكام الهمز-.

---

(١) إعلم أنه لم يَرِدْ في رواية حفص عن عاصم ياء مدّية تُمدُّ مداً لازماً كلمياً مثقلاً، وقد ورد للمكّي قراءة (هاتينّ) بتشديد النون من الآية: (قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ)، فتُمَدُّ عندها الياء مدّاً مشبعاً (على أحد الأوجه) علماً أنها ياءُ لين وليست ياءَ مدية. كما ورد كثيراً في رواية السوسي ياءٌ مدّية تُمدُّ مداً كلمياً مثقلاً إلاّ أن الشدة عرضت بسبب الإدغام نحو: (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) بإدغام (ميم) الرحيم في (ميم) مالك حال الوصل، فتُمدّ ياء (الرحيم) مدّاً كلمياً مثقلاً لعروض التشديد بسبب الإدغام.

٣. **المد اللازم الحرفي**: صورته أن يأتي هجاءُ الحرف الواحد من فواتح السور على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد والثالث ساكن. وحروفه هي النون والقاف والصاد والعين والسين واللام والكاف والميم وهي مجوعة في قولك: (نقص عسلكم) وتكون مقسمة على أحرف المد الثلاثة كالآتي :

- للألف أربعة أحرف هي: اللام من (الم)، والكاف من (كهيعص)، والصاد من (المص، كهيعص، ص والقرآن ذي الذكر)، والقاف من (ق والقرآن المجيد).
- للواو حرف واحد هو النون من (ن والقلم).
- للياء ثلاثة أحرف هي: الميم من (الم، طسم، حم)، والعين من (كهيعص، حم عسق)، والسين من (يس، طس، طسم، حم عسق).

فكلها تمد مداً مشبعاً بست حركات، إلا العين من (كهيعص، حم عسق) ففيها وجهان: المد بست حركات والتوسط بأربع حركات، والمد أشهر[1].

وينقسم المد اللازم الحرفي إلى قسمين:

- الأول: المثقل: صورته أن يأتي في آخر هجاء الحرف حرفٌ ساكنٌ مدغمٌ فيما بعده، مثاله: (الم) هجاؤها: (ألف لامْ مِيم) فتدغم الميم الساكنة من هجاء حرف (اللام) مع الميم المتحركة من هجاء حرف (الميم) وتمد الألف من هجاء (اللام) مداً لازماً مثقلاً بست حركات بسبب الإدغام.

---

(١) والسبب في مدّ ياء لفظ حرف (العَيْن) من (كهيعص، حم عسق) بوجهين: المد بست حركات والتوسط بأربع حركات، هو أنها ياءُ لين وليست ياءً مدّية، ألا ترى أن حرف العين في لفظها مفتوح؛ فجاز فيها التوسط بأربع حركات، بخلاف لفظ حرفَي (السين) و (الميم) فإن الياء فيهما مدّية.

- الثاني: المخفف: صورته أن يأتي في آخر هجاء الحرف حرفٌ ساكنٌ غير مدغم فيما بعده، مثاله: (الر) هجاؤها: (ألف لامْ رَا) فالميمُ الساكنة من هجاء حرف اللام غيرُ مدغمة مع الراء؛ لذا تمد الألف من هجاء حرف اللام مداً لازماً مخففاً بست حركات.

﴿ تنبيه ﴾ هناك خمسة حروف من فواتح السور يكون هجاء الحرف منها على حرفين تمد مداً طبيعياً بحركتين، لذا فإن بعض القراء قسّم المد الطبيعي إلى: كلمي - وهو ما تقدم -، وحرفي - والكلام الآن فيه -، وهذه الحروف هي: (الحاء، والياء، والطاء، والهاء، والراء) مجموعة في قولك: (حيّ طهر)، ووردت في:

- (حم) هجاؤها: حَا ميم.
- (يس) هجاؤها: يَا سين. و (كهيعص) هجاؤها: كاف هَا يَا عين صاد.
- (طه) هجاؤها: طَا هَا. و (طس) و (طسم) هجاؤها: طَا سين ميم.
- (الر) هجاؤها: ألف لام رَا.

((فرع)) هناك مدود أخرى إمّا أن تـرَدَّ إلى المد الطبيعي أو إلى المد الفرعي وهي ما يأتي:

١. **مد العوض:** يأتي عند الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة، حيث يُبدل ألفاً ساكنة، ومقدار مده حركتان، مثاله: (عليمَا، نداءً)، وإذا لم يوقف عليه لم يمد وإنما يتبع أحكام النون الساكنة والتنوين الآتي ذكرها، نحو: (عليماً حكيما).

٢. **مد التمكين:** صورته أن يأتي في الكلمة ياءان أولاهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة، نحو: (حُيِّيْتم، النبيِّيْن)، فتمد الياء الساكنة بقدر حركتين، وسُمّي مدّ التمكين لأن المدّ يخرج متمكناً بسبب شَدّة الياء. وعدّه البعض مداً طبيعياً.

٣. **مد اللين:** يكون في الواو والياء إن سكنتا وفتح ما قبلهما وسكّن ما بعدهما سكوناً عارضاً بسبب الوقف على الكلمة، مثاله: (نَوْم، سَوْء، بَيْت، شَيْء). ويجوز في مده حالة الوقف: ست حركات، وأربع حركات، وحركتان. ولا يمد في حالة الوصل أبداً.

٤. **مد الفرق:** هو المد الذي يفرّق الاستفهام عن الخبر؛ لأنه لولا المد لتوهم أن الاستفهام خبر، ومقدار مده ست حركات، وورد في ستة مواضع:

- موضعين في سورة الأنعام: (آلذكرين حرّم أم الأنثيين).
- ثلاثة مواضع في سورة يونس: (آللّه أذن لكم، آلآن وقد كنتم، آلآن وقد عصيت).
- موضع واحد في سورة النمل: (آللّه خير أم ما يشركون).

﴿ تنبيه ﴾ إمّا أن يأتي بعد مد الفرق حرف ساكن أو حرف مشدد، فإن كان من الأحرف القمرية فهو ساكن، وإن كان من الأحرف الشمسية فهو مشدد.

٥. **مد الصلة:** يأتي في حرف مد مقدّرٍ بعد هاء الضمير الغائب المفرد المذكّر المتحركة بالضم أو الكسر[1]. وتسمى هاء الضمير أيضاً هاء الكناية، وهي ليست حرف مد، لكن يتولد منها واو مدية عندما تكون مضمومة وياء مدية عندما تكون مكسورة إذا أشبعت. وسمي (مد صلة) تأدبّاً لأن القرآن العظيم لا زيادة فيه ولا نقص.

وتنقسم الصلة إلى قسمين:

---

(١) أُجريت الهاء في اسم الإشارة إلى المؤنث مجرى هاء الضمير من حيث حكم المد وعدمه، نحو :(إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ) و (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) و (هَذِهِ النَّارُ).

آ. الصلة الكبرى: هي أن يأتي بعد هاء الضمير همزة قطع، ومقدار مدها خمس حركات، نحو: (له أجر عظيم) و (من علمه إلاّ بما شاء).

ب. الصلة الصغرى: هي أن لا يأتي بعد هاء الضمير همزة قطع، ومقدار مدها حركتان، نحو: (إنهُ كان) و (أتوا بهِ متشابها). واستثني منها الهاء من لفظ:

- (يرضَهُ) في سورة الزمر، فهي مضمومة وصلا ساكنة وقفاً.
- (أرجِـهْ) في سورتي الأعراف والشعراء، فهي ساكنة وصلا ووقفا.
- (فألقِهْ) في سورة النمل، فهي ساكنة وصلا ووقفا.

وتنبّه إلى هاء لفظ (قيلِهِ) في أواخر سورة الزخرف عند قوله تعالى: (وقيلِهِ يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون) فهي على الأصل موصولة بياء مدّية تمد بحركتين.

﴿ تنبيه ﴾ إذا كان ما قبل الهاء حرفاً ساكناً وما بعدها متحركاً نحو: (فيْهِ خَيرٌ، إجتباهُ وهَداه)، أو همزة وصل نحو: (بهِ الزَّرع، مِنهُ الجبال) فلا صلة فيها. وقد استثني لحفص من ذلك لفظ (فيه) في سورة الفرقان عند قوله تعالى: (ويخلد فيه مهانا) إذ توصل فيه الهاء بياء مدّية تمد بحركتين (صلة صغرى).

﴿ خاتمة أحكام المـــد ﴾

تختلف أسباب المد قوةً وضعفاً، فأقوى سبب هو السكون اللازم، يليه الهمز المتصل، ثم السكون العارض فالهمز المنفصل، وأضعفها الهمز المتقدم على حرف المد، قال ابن الجزري في النشر: (وكان الساكن أقوى من الهمز لأن المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن بحقه إلا بالمد ولذلك اتفق الجمهور على مده قدراً واحداً، وكان أقوى من المتصل لذلك،

وكان المتصل أقوى من المنفصل لإجماعهم على مده وإن اختلفوا في قدره ولاختلافهم في مد المنفصل وقصره، وكان المنفصل أقوى مما تقدم فيه الهمز لإجماع من اختلف في المد بعد الهمز على مد المنفصل) اهـ.

فإن اجتمع في لفظٍ سببان للمد أحدهما قوي والآخر ضعيف، عمل بالقوي وألغي الضعيف، مثال عليه ما يأتي:

١. اجتماع مدي اللازم الكلمي المثقل والعارض للسكون في لفظ (جانّ) عند الوقف عليه من الآية ((فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلا جَانٌّ))، فيمد ست حركات إعمالا للمد اللازم، ولا يُعمل بوجهي العارض (التوسط والقصر).

٢. اجتماع مدّي اللازم الكلمي المثقل والبدل في لفظ (آمّينَ) من قوله تعالى ((وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ))، فيمد ست حركات إعمالا للمد اللازم، ويُلغى البدل.

٣. اجتماع مدي المتصل والعارض للسكون في لفظ (السماء) عند الوقف عليه في نحو قوله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ))، فيمد خمس حركات إعمالا للمتصل لكونه أقوى من العارض.

٤. اجتماع مدي البدل والعارض للسكون في لفظ (يَسْتَهْزِئُونَ) في نحو قوله تعالى: ((وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ)) فيُقدَّم العارض لأنه أقوى من البدل، وتجوز في الكلمة وقفاً أوجه العارض الثلاثة.

٥. اجتماع مدي البدل والمتصل في لفظ (رِئَاءَ) من قوله تعالى: ((كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ))، فالمد حينئذ يكون متصلا ولا يُعمل بالبدل.

٦. اجتماع مدي البدل والمنفصل إن وصلت (السوآى) بـ(أن) من قوله تعالى: ((ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ))، فالمد حينئذ يكون منفصلا ولا يُعمل بالبدل.

(فصل) أحكام النـــون

أولاً: أحكام النون الساكنة:

النون الساكنة تكون في آخر الكلمة وفي وسطها، وتأتي في الاسم والفعل والحرف. ويندرج التنوين معها؛ إذ أن التنوين نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطاً وصلاً لا وقفاً. وأحكامهما أربعة:

الأول: **الإظهار**: يكون عند ملاقاة النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الحلق: (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء)، مجموعة في أوائل هذه الكلمات: (أخي هاك علماً حازه غير خاسر). فيُنطَق بالنون الساكنة والتنوين على حدّهما ثم ينطق بحروف الإظهار من غير فصل بينهما، فلا يسكت على النون ولا تقطع عن حروف الإظهار. ويأتي الإظهار في كلمة واحدة أو كلمتين كالآتي:

حروف الإظهار	من كلمة	من كلمتين	
		النون	التنوين
الهمزة	ينْأون	منْ آمن	رسولٌ أمين
الهاء	ينْهون	إنْ هو	سلامٌ هي
العين	أنْعمت	منْ علم	سميعٌ عليم
الحاء	ينْحتون	منْ حسابهم	عليمٌ حكيم
الغين	فسينْغضون	منْ غلّ	عزيزٌ غفور
الخاء	المنْخنقة	منْ خوف	لطيفٌ خبير

الثاني: الإدغام: يكون عند ملاقاة النون الساكنة أو التنوين حرف الياء أو الراء أو الميم أو اللام أو الواو أو النون، وتجمعها كلمة (**يرملون**)، فينطق بحرف واحد مشدد من جنس الحرف الثاني. ويكون هذا الإدغام على نوعين:

١. إدغام بغنة: حروفه (الياء والنون والميم والواو) تجمعها كلمة (**ينمو**)، ويسمى الإدغام ناقصاً لذهاب لفظ النون وبقاء صفتها (الغنة)، مثاله:

حروف الإدغام بغنة	النون	التنوين
الياء	منْ يعمل	وجوهٌ يومئذ
النون	إنْ نقول	رسولاً نبيا
الميم	منْ ماء	سررٍ مرفوعة
الواو	منْ ولي	جناتٍ وعيون

٢. إدغام بلا غنة: يكون عند ملاقاة النون الساكنة أو التنوين: اللام أو الراء وهي مجموعة بلفظ (**لر**)، ويسمى إدغاماً كاملاً لذهاب لفظ النون وصفتها معاً، مثاله:

حرفا الإدغام بلا غنة	النون	التنوين
اللام	منْ لدنه	هدىً للمتقين
الراء	منْ ربهم	غفوراً رحيما

﴿ تنبيهان ﴾

آ. إذا اجتمعت النون الساكنة مع الواو أو الياء في كلمة واحدة فلا تدغم[1]، والواقع في القرآن الكريم من ذلك أربع كلمات هي: (صنوان و قنوان و بنيان و دنيا)، فإذا أدغمت أصبحت: (صوّان و قوّان و بيّان و ديّا)، وهذا ممنوع عند القرّاء.

ب. تظهر النون من: ((يس والقرآنِ الحكيم)) و ((ن والقلم)) فلا تدغم، ووجه الإظهار أن حروف الهجاء في فواتح السور حقها أن يوقف عليها مبينا لفظها لأنها ألفاظ مقطعة وليست مركبة.

الثالث: الإقلاب: يكون عند ملاقاة النون الساكنة أو التنوين حرف الباء، فيقلبان ميماً خالصة، ولابد من إظهار الغنة معه. وإنما خصصت الميم بالقلب دون غيرها من الحروف لمشاركتها الباء مخرجاً والنون صفة، فللإقلاب ثلاثة أعمال: قلب وإخفاء وغنة. ويكون في كلمة مثاله: (ينْبت) أو كلمتين مثاله: (منْ بعد، كرامٍ بررة).

الرابع: الإخفاء: يكون عند ملاقاة النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الهجاء، عدا حروف الإظهار وحروف الإدغام وحرف الإقلاب، المجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

(صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالما)

---

(١) لئلا تلتبس بالمضعّف (وهو ما تكرر أحد أصوله نحو: مدّ أصله مدد)، فإذا أدغمت النون في الواو من لفظ (صنوان) أصبح اللفظ (صوّان)، فيلتبس بأن أصله: صوْوَان وليس صنوان.

وكيفية الإخفاء أن يُنطَق بحرف خال من التشديد مع بقاء الغنة؛ لذا يكون الإخفاء على صفة بين الإظهار والإدغام[1]. ويأتي الإخفاء في كلمة واحدة وفي كلمتين:

حروف الإخفاء	من كلمة	من كلمتين	
		النون	التنوين
الصاد	انْصرنا	عنْ صلاتهم	قوماً صالحين
الذال	أنْذرهم	منْ ذا الذي	عزيزٌ ذو انتقام
الثاء	منْثورا	منْ ثمرة	أزواجاً ثلاثة
الكاف	منْكم	أنْ كان	علياً كبيرا
الجيم	أنْجيناكم	منْ جاء	صعيداً جرزا
الشين	انْشقت	إنْ شاء	غفورٌ شكور
القاف	انْقلبتم	منْ قرار	فتح قريب
السين	الإنْسان	منْ سلالة	خالصاً سائغا
الدال	أنْدادا	منْ دابة	كأساً دهاقا
الطاء	انْطلقوا	منْ طين	ماءً طهورا

(١) كان الإخفاء على صفة بين الإظهار والإدغام لأن النون والتنوين لم يقربا من حروف الإخفاء كقربهما من حروف الإدغام، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار، فصارا لا مدغمين ولا مظهرين، إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما منهن وبعدهما عنهن، فما قرب من مخرج النون كان أخفى مما بعد عنه. اهـ من النشر بتصرف.

حروف الإخفاء	من كلمة	من كلمتين	
		النون	التنوين
الزاي	انْزل	فإنْ زللتم	صعيداً زلقا
الفاء	ينْفقون	منْ فضل	ماءً فراتا
التاء	كنْتم	منْ تراب	جناتٍ تجري
الضاد	منْضود	منْ ضعف	قوماً ضالين
الظاء	انْظروا	منْ ظهير	ظلاً ظليلا

ثانياً: أحكام النون المشددة: النون حرف أغنّ تظهر غنته من الخيشوم، ويجب إظهار الغنة إذا كانت النون مشددة سواء أكانت في وسط الكلمة أم آخرها وصلاً ووقفاً نحو: (الجنّة، النّاس، لهنّ، الجانّ).

ثالثاً: أحكام النون المتحركة: النون المتحركة تكون مرققة، وليحذر من تفخيمها لاسيما إذا أتى بعدها حرف مفخم نحو: (نَصرُ الله، نرى الله)، فإن أتى بعدها ألف كان الحذر آكد نحو (نزّلنَـا، إنَّا).

(فصل) أحكام الميـــم

أولاً: أحكام الميم الساكنة: ولها ثلاثة أحكام:

الأول: الإظهار: إذا أتى بعدها أحد حروف الهجاء عدا الميم والباء، سواءٌ أكان ذلك في كلمة واحدة أم كلمتين، فتظهر الميم الساكنة من غير غنة

ويسمى إظهاراً شفوياً، وتكون أشد إظهاراً عند الواو والفاء، مثاله: (أمْ أمنتم، لعلكمْ تتقون، يميتكمْ ثم، منكمْ جبّلاً، فذرهمْ حتى، قال لهمْ خزنتها، الحمْد، ترهقهمْ ذلة، يمدّكمْ ربكم، قلوبهمْ زيغ، عليهمْ سلطان، ولكمْ شِرْب، كنتمْ صادقين، عليهمْ ضدّا، لهمْ طعام، ندخلهمْ ظلاً، همْ عباد، فوقهمْ غواش، لكمْ فيها - وتكون أشد إظهاراً -، كنتمْ قوماً، مثلهمْ كمثل، إنهمْ ليصدونهم، يأتكمْ نذير، إنهمْ هم، عليهمْ ولا الضالين - وتكون أشد إظهاراً -، همْ يوقنون).

الثاني: الإدغام: وذلك إذا أتى بعدها ميم، فتدغم بغنة ويسمى إدغام متماثلين كما مرّ في فصل الإدغام، مثاله: (لكمْ ما، الم "في فواتح السور إذ إنها تلفظ : ألف لامْ مِيم").

الثالث: الإخفاء: وذلك إذا أتى بعدها باء، فتخفى بغنة ويسمى إخفاءً شفوياً لخروج الميم والباء من الشفتين، مثاله: (يعتصمْ بالله، يومَ همْ بَارزون)[1].

---

(١) وهنا لابد من وقفة، إذ كثيراً ما نسمع ونرى ويَنقُل بعض القرّاء المعاصرين لفظ الإخفاء الشفوي الحاصل بين الميم الساكنة والباء في نحو: (يعتصم بالله) بترك فرجة بن الشفتين بحجة أن معنى إخفائها هنا إخفاء لفظها بعدم إطباق الشفتين، وفرّق بعضهم بين لفظه ولفظ الإقلاب الحاصل بين النون الساكنة والباء في نحو (من بعد)، وهذا ما لم نأخذ به عن مشايخنا المتقنين ولم أجده في كتب علماء القراءة المحققين، بل إن ابن الجزري في النشر لم يفرّق بين الاخفاء الشفوي في الميم والإقلاب في النون عندما تكلّم عن حكم إخفاء الميم الساكنة قائلاً: (فتظهر الغنة فيها إذ ذاك إظهارها بعد القلب في نحو: من بعد، أنبئهم بأسمائهم)اهـ. وصوّر القائلون بالفرجة بين الشفتين مع الإخفاء كيفية لفظه بأن لا تنطبق الشفتان فيه كانطباق الميم المظهرة في نحو: (إنهمْ كانوا)، ولا =

=

كانطباق الميم المشددة في نحو: (المزمّل)؛ لأن الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام، فلو انطبقت الشفتان سينقلب الحكم من الإخفاء إلى الإظهار وسيكون مصحوبًا بغنة، وما في التجويد شيء اسمه إظهار بغنة، واحتجوا بأن دلالة اصطلاح (الإخفاء) أن لا يُنطَق بالميم المخفية صريحة بانطباق الشفتين كالميم المظهرة.. أقول: إن علماء القراءة وضعوا قواعد قراءة القرآن استمداداً من كيفية نطق العرب للغتهم، فلم يأخذوا مصطلحات وطبقوا عليها كيفية النطق، إنما وضعوا مصطلحات لكيفية النطق، وبين هذا وذاك فرق كبير لا يخفى. والحق أن قواعد التجويد تؤخذ مما سطره قرّاء السلف الأوائل؛ لأنهم أقرب إلى عصر الفصاحة وأقدر على تصوير اللفظ الصحيح للحرف العربي ممن ابتعد زمنه عن الفصحاء، فشرحوا في كتبهم كيفية قراءة النبي ﷺ، وهي ثابتة لا تقبل التطوير ولا الاجتهاد.

وقد تعرّض ابن غلبون (ت٣٩٩هـ) إلى إطباق الشفتين عندما تكلّم عن الإشمام حالة الإدغام في كتابه التذكرة فقال نقلاً عن الشيخ أبو الحسن بما رواه اليزيدي: (إنما يعني بالإشمام هاهنا أن يشير إلى حركة الرفع والخفض في حال الإشمام ليدل على أن هذا الحرف المدغم يستحق حركة في حال الإظهار حرصاً على البيان، وذلك متعذر في الميم مع الميم وفي الباء مع الباء من أجل إطباق الشفتين فيهما، وأما الميم مع الباء فهي مخفاة لا مدغمة والشفتان أيضاً ينطبقان معهما) اهـ، وبيّن أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) في كتابه التحديد أن الميم إذا التقت الباء فهي (مخفاة لانطباق الشفتين عليهما كانطباقهما على أحدهما) اهـ، وذكر ابن الباذش (ت٥٤٠هـ) في الإقناع أن عبارات القراء اختلفت في التعبير عن التقاء الميم بالباء والفاء والواو بين إخفاء وإظهار وإدغام فقال: (ولا يتجه إخفاؤها عندهن إلاّ بأن يزال مخرجها من الشفة ويبقى مخرجها من الخيشوم.. إلاّ أن يريد القائلون بالإخفاء انطباق الشفتين على الحرفين انطباقاً واحداً فذلك ممكن في الباء وحدها في نحو [أكرمْ بزيد]، فأما في الفاء والواو فغير ممكن فيها الإخفاء إلاّ بإزالة مخرج الميم من الشفتين وقد تقدم امتناع ذلك، فإن أرادوا بالإخفاء أن يكون الإظهار رفيقاً غير عنيف فقد اتفقوا على المعنى واختلفوا في تسميته إظهاراً أو إخفاءً ولا تأثير لذلك، وأما الإدغام المحض فلا وجه له)اهـ، ونظم الإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) في باب إدغام

=

=

الحرفين المتقاربين عدم الروم والإشمام إذا لقيت الباء والميم باءً أو ميماً أخرى [وذلك في أربع صور: باء مع باء نحو: نصيب برحمتنا، وباء مع ميم نحو: يعذب من، وميم مع ميم نحو: يعلم ما، وميم مع باء نحو: أعلم بما] فقال: (وأشمِمْ وَرُمْ في غَيرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَع البَاءِ أو مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلا)، وقد بيّن شراح الشاطبية أن وجه التعذر هو انطباق الشفتين عند لفظهما في الأوجه الأربعة المذكورة، ومنهم علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) في كتابه فتح الوصيد قال: (ولما تعذرت الإشارة - أي الإشارة إلى حركة الحرف المدغم بالروم والإشمام - بانطباق الشفتين في الباء مع الباء والميم وفي الميم مع الميم والباء لم يشر في ذلك) اهـ، وابن شامة (ت ٦٦٥) في كتابه إبراز المعاني شَرَحَ البيت قائلاً: (الإشارة تتعذر في ذلك من أجل انطباق الشفتين أي تتعسر؛ لأن الإشارة بالشفة والباء والميم من حروف الشفة، والإشارة غير النطق بالحرف فيتعذر فعلهما معاً في الإدغام لأنه وصل) اهـ، وابن القاصح (ت ٨٠١هـ) في سراج القارئ أشار إلى ذلك فقال: (فإن الروم والإشمام يتعذران في ذلك لانطباق الشفتين بالباء والميم) اهـ، وأشار محقق علم القراءات الإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) إلى نحو ذلك في نشره. وهذا كله كلام المتقدمين وفيه دليل على انطباق الشفتين، أمّا أن نقول أن الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام فلا يُنطَق بالميم المخفية صريحة بانطباق الشفتين كالميم المظهرة والمدغمة، ففيه نظر.. نعم إنه حالة بين الإظهار والإدغام، ولكن المعلوم أن الإظهار أن يُنطَق الحرفُ على حدّه من غير اتصال بالحرف بعده، والإدغام أن يُنطَق الحرفان حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني فلا يبقى أثر للحرف الأول سوى الغنة في النون والميم لأنهما حرفان أغنّان تظهر غنتهما من الخيشوم سواءٌ أكانا متحركين أم ساكنين مشددّين أم غير مشددين، قال ابن الجزري في نشره: (والميم حرف أغن وتظهر غنته من الخيشوم إذا كان مدغماً أو مخففاً... والنون حرف أغن آصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم)اهـ، فلا يُتَصور لفظ الميم أو النون من دون غنّة، قال ملا علي القاري في المنح الفكرية (إلاّ أنها - أي الغنة - في الساكن أكمل من المتحرك، وفي المخفي أزيد من المظهر، وفي المدغم أوفى من المخفي) اهـ، فلا يؤخذ بقول من قال (وما في التجويد شيء اسمه إظهار بغنة).. ومعنى أن الإخفاء صفة بين الإظهار والإدغام: أن لا يُنطَق بالحرف على حدّه من غير اتصال بما بعده كالإظهار (فلا تُنطق الميم المخفية عند

=

=

الباء كما يُنطَق بـ"إنهمْ كانوا" ميم على حدّها مفصولة عن الكاف)، ولا يُنطَق بحرف واحد مشدد من جنس الثاني كالإدغام (فلا يذهب صوت الميم المخفية كما يُنطَق بـ"من ربهم" راء مشددة وكأن النون غير موجودة "مِرّبهم")، بل يكون لفظ الاخفاء الشفوي (عند التقاء الميم الساكنة بالباء) بأن يستمر انطباق الشفتين في لفظ الميم مع انطباق الشفتين في لفظ الباء (من غير فاصل كالإظهار، ومن غير ذهاب الميم وبقاء التشديد كالإدغام) فبذلك يُخفى لفظها في لفظ الباء فلا تكون مظهرة لأنه لم يلفظ بها على حدها، ولا مدغمة لأنها موجودة لفظاً وصفة، ولا يُتصَور لفظ الميم من غير إنطباق للشفتين وخروج غنة من الخيشوم.. وبهذا يتبين وَهْمُ من قال أن الفرجة بين الشفتين هي إخفاء للميم، وما هو إلاّ تغليبٌ للمعنى اللغوي للإخفاء والله أعلم.. وقد يطلق عليه إدغام ناقص لوجود الغنة كالنون الساكنة عند الواو مثلاً، وابن شامة في إبراز المعاني من حرز الأماني عندما تكلّم عن الادغام الكبير للسوسي في نحو (أعلم بالشاكرين، علّم بالقلم) قال: (والمصنفون في التعبير عن هذا مختلفون فمنهم من يعبر عنه بالإدغام، ومنهم من يعبر عنه بالإخفاء لوجود الغنة وهي صفة لازمة للميم فلم يكن إدغاما محضا) اهـ مختصراً.

فنصوص علماء القراءة الأوائل في مصنفاتهم تنص نصا صريحا على انطباق الشفتين. وقد نُقِل أن أول من قال بفرجة بين الشفتين هو الشيخ عامر السيد عثمان (شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية سابقاً)، يقول الاستاذ فرغلي سيد عرباوي في مقالة في الانترنيت ما مفاده أن: (جميع الذين تلقوا العلم عن الشيخ عامر يروون عنه أنه كان يتعصب جدا لترك فرجة عند الميم الساكنة مع الباء، وحمل رحمه الله قراء المصاحف المرتلة على ترك فرجة عند لفظها، لاسيما أنه كان من مراقبي لجنة ترتيل المصاحف الصوتية بالإذاعة المصرية، والشيخ عبد الباسط عبد الصمد رحمه الله صرح بذلك في بعض مقالاته أن القارئ الذي كان يطبق الشفتين على الميم الساكنة كان لا يقبلها منه ويأمره بإعادة تسجيلها مره أخرى. وهو كذلك الذي حمل الحصري والبنا ومصطفى إسماعيل والمنشاوي على ذلك، وبسبب انتشار هذه المصاحف في العالم الإسلامي انتشر تَركُ الفرجة في الميم، وكذلك من تولوا مشيخة عموم المقارئ المصرية بعد الشيخ عامر قالوا

=

ثانياً: أحكام الميم المشددة: الميم حرف أغنّ تظهر غنته من الخيشوم، ويجب إظهار الغنة إذا كان مشدداً سواء أكان في وسط الكلمة أم آخرها وصلاً ووقفاً نحو (المزمّل، ثمّ).

ثالثاً: أحكام الميم المتحركة: الميم المتحركة تكون مرققة وليحذر من تفخيمها لاسيما إن أتى بعدها حرف مفخم نحو (مَريم، مَخمصة)، فإن أتى بعدها ألف كان الحذر آكد نحو: (مَالك، أمًّا).

رابعاً: أحكام ميم الجمع: ميم الجمع ميم زائدة توصَلُ بالضمائر إذا أريد الجمع المذكّر نحو: (ضربتم وضربكم وضربهم) و (أنتم وإنكم وإنهم). ولها أحكام في الوصل بحسب ما يأتي بعدها:

١. إذا أتى بعدها همزة وصل نحو: (منهم المؤمنون، أنتم الظّالمون)، فحكمها الضم من غير صلة.

=

بما قال به لأنهم تلاميذه، وكل من قال بها من العلماء فإنما أخذها عنه، و لم يقل أحد أبداً بترك الفرجة قبل عصر الشيخ عامر عثمان، واستمعوا للشيخ محمد رفعت والشعشاعي والصيفي لا تجدوا منهم الفرجة عند الميم الساكنة أبدا، وكان الشيخ عامر عثمان في نصف عمره الأول يقرأ بالإطباق، وقد صرح الشيخ أيمن سويد أن الشيخ محمد صلاح الدين كبّارة المقرئ المشهور بطرابلس لبنان قرأ على الشيخ عامر عثمان القراءات السبع بإطباق الشفتين على الميم المقلوبة وعلى الميم المخفية ثم عاد إلى بلدته، وبعد سنوات عاد إلى مصر ليقرأ على الشيخ عامر القراءات الثلاثة فوق السبع فأمره بعدم الإطباق للشفتين؛ إذن طرأ عليه التعديل في آخر عمره).. ونقل الدكتور الغوثاني في كتابه (علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية) أن شيوخ القراء في دمشق أقرّوا النطق بإطباق الشفتين في الإخفاء الشفوي. وقد قرأت على شيخي بالإطباق، وعليه سائر القراء المتقنين في الموصل بل الديار العراقية قاطبة والله أعلى وأعلم.

٢. إذا أتى بعدها متحرك متصل بها، ولا يكون إلاّ ضميرا نحو: (دخلتموه، أنلزمكموها)، فحكمها الضم مع الصلة، وهي اللغة الفصيحة وعليها جرى رسم المصحف.

٣. إذا أتى بعدها متحرك منفصل عنها، وهو إما أن يكون همزة قطع نحو: (عليهم ءأنذرتهم)، أو غير همزة قطع نحو: (إنهم كانوا) فحكمها لحفص التسكين في الوصل والوقف.

(فصل) أحكام اللام

أولاً: اللام في لفظ الجلالة (الله):

أجمع القرّاء وأهل الأداء على تغليظ اللام من لفظ الجلالة إذا كان قبله فتح أو ضم نحو: (شهدَ الله، رسلُ الله)، أو كان قبله ساكن بعد فتح أو ضم نحو: (ربُّنَا الله، وإذ قالوا اللهم)، أما إن كان قبل لفظ الجلالة كسرة فلا خلاف في ترقيقها سواء أكانت الكسرة أصلية أم لازمة أم عارضة زائدة نحو: (بسمِ الله، الحمد لله، إن يعلمِ الله)، أما إذا ابتدئ بلفظ الجلالة فتفتح همزة الوصل فيه وتغلظ اللام لأجل الفتحة.

ثانياً: أحكام اللام في أداة التعريف (ال): ولها حالتان:

الأولى: وجوب الإظهار: إذا أتى بعدها أحد الحروف الأربعة عشر المجموعة في قولك: (إبغ حجك وخف عقيمة)، وتسمى الحروف القمرية، وتسمى اللام: اللام القمرية؛ لأنها تظهر مثل لام كلمة القمر. وعلامتها أن لا يعقبها شدة، ومن أمثلتها: (الإحسان، البر، الغني، الحكيم، الجنة، الكبير، الودود، الخبير، الفتاح، العليم، القيوم، اليمين، الملك، الهدهد).

الثانية: وجوب الإدغام: إذا أتى بعدها أحد الحروف الأربعة عشر الباقية من حروف الهجاء، وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

(طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم)

وتسمى الحروف الشمسية، وتسمى اللام: اللام الشمسية؛ لأنها تدغم مثل لام كلمة الشمس، وعلامتها أن يعقبها شدة، ومن أمثلتها: (الطيبات، الثواب، الصالحين، الرحمن، التائبون، الضحى، الذكر، النعيم، الداع، السميع، الظالمين، الزبور، الشكور، الليل).

ثالثاً: أحكام اللام الساكنة:

١. اللام الساكنة في الفعل: حكمها الإظهار سواء في الفعل الماضي نحو: (جعلنا، أرسلنا، قلنا)، أو المضارع نحو: (يلتقطه، يلتقيان، يقاتلْ)، أو الأمر نحو: (قلْ) إلاّ إذا وقع بعدها لام أو راء فتدغم نحو: (قلْ لعبادي، قلْ رب).

٢. اللام الساكنة في الاسم: حكمها الإظهار، ومثالها: (السنتكم وألوانكم، سلْطان).

٣. اللام الساكنة في الحرف: حكمها الإظهار، نحو: (هلْ أنتم، بلْ عباد)، إلاّ إذا وقع بعدها لام أو راء فتدغم نحو: (هلْ لكم، بلْ رفعه الله إليه). أما لام الأمر (وهي لام ساكنة تدخل على الفعل المضارع فتجزمه) فحكمها الإظهار نحو: (ولْيكتب، ولْيؤد).

(فصل) أحكام الراء

للراء ثلاثة أحوال هي التفخيم والترقيق وجواز الوجهين:

أولاً: التفخيم: وتكون الراء مفخمة في الحالات الآتية:

١. إذا كانت مفتوحة نحو: (رَبنا، الرَّحمن، فرَقْنا، كَبُرَ).

٢. إذا كانت مضمومة نحو: (رُزقنا، الرُّوح، عُرُباً، الطيرُ - إذا وصلت بما بعدها -).

٣. إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح نحو: (الأرْض، البَرْق، بَشَرْ - إذا وقف عليها -).

٤. إذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم نحو: (القُرآن، غُرْفة، الزُّبُرْ - إذا وقف عليها -).

٥. إذا كانت ساكنة وما قبلها مكسور كسرته عارضة نحو: (إرْجعوا).

٦. إذا كانت ساكنة وما قبلها مكسور كسرته منفصلة عن الراء نحو: (أمِ ارتابوا، لِمَنِ ارْتضى).

٧. إذا كانت ساكنة وما قبلها مكسور كسرته أصلية ولكن أتى بعد الراء حرف استعلاء مفتوح نحو: (قِرْطَاس، مِرْصَاد، فِرْقَة).

٨. إذا كانت ساكنة وما قبلها ساكن - غير الياء - وكان ما قبله مفتوحاً أو مضموماً نحو : (القَدْر، من كل اَمْر) لدى الوقف عليهما، فإن وُصِلا بالكلمة بعدهما كانت الراء متحركة وحكمها حينئذٍ بحسب حركتها من فتح أو ضم أو كسر.

ثانياً: الترقيق: وتكون الراء مرققة في المواضع الآتية:

١. إذا كانت مكسورة كسرة أصلية أو عارضة نحو: (الغارِمين، الرِّقاب، أنذرِ الناس).

٢. إذا كانت ساكنة وما قبلها ياء ساكنة سواء أكانت حرف مد نحو: (خبيْر) أم حرف لين نحو: (خَيْر)، وذلك في حالة الوقف، فإذا وصلت بما بعدها فبحسب حركة الراء.

٣. إذا كانت ساكنة وما قبلها مكسور كسرته أصلية ولم يكن بعد الراء حرف استعلاء نحو: (شِرْعة، فِرْدوس).

٤. إذا كانت ساكنة وما قبلها مكسور كسرته أصلية وبعدها حرف استعلاء لكن في كلمة أخرى نحو: ("ولا تصعِرْ خَدّك"، "فاصبِرْ صبراً جميلاً"، "وأنذِرْ قَومك").

ثالثاً: جواز الوجهين (التفخيم والترقيق):

١. إذا كانت ساكنة وما قبلها مكسور كسرته أصلية وبعدها حرف استعلاء مكسور نحو: (كلّ فِرْقٍ) فمن فخّم نظر إلى مجرد وقوع حرف الاستعلاء بعدها وقوته، ومن رقّق نظر إلى كون حرف الاستعلاء مكسوراً والكسر أضعف تفخيمه.

٢. إذا كانت ساكنة في آخر الكلمة وكان ما قبلها حرف استعلاء ساكناً وقبل حرف الاستعلاء حرف مكسور نحو: ("مُلكُ مِصْرَ"، "عينَ القِطْرِ") عند الوقف عليهما في الموضعين، لكن التفخيم أولى في (مُلكُ مِصْرَ) والترقيق أولى في (عينَ القِطْرِ) نظراً للوصل وعملاً بالأصل.

(فصل) أحكام الألف (حذفها .. إثباتها)

هناك ألفات في مواضع مخصوصة من القرآن تحذف حالة الوصل، وتثبت حالة الوقف وتُمَدّ عنده مداً طبيعياً، وهي:

١. ألف ضمير المتكلم (أنا) في جميع القرآن الكريم، نحو: (أنا أكثر، أنا ربكم). ومنه ألف لكنّا من قوله تعالى في سورة الكهف: (لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي)؛ إذ أصلها: (لكنْ أنا) نقلت حركة الهمزة إلى نون (لكن) وحذفت همزة (أنا) فصارت (لكنَ نَا) فالتقت النونان فأدغمت أحداهما في الأخرى، وقيل حذفت الهمزة من (أنا) على غير قياس فالتقت نون (لكنْ) وهي ساكنة

مع نون (أنَا) فأدغمت فيها. والمشهور هو إثبات ألف (لكنّا) في الوقف وحذفها في الوصل.

٢. الألف المزيدة للفواصل تشبيهاً بالقوافي، وورد منها ألف الألفاظ الآتية:

١- الظنونا من قوله تعالى: (وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا) في سورة الأحزاب.

٢- الرسولا من قوله تعالى: (وَأَطَعْنَا الرَّسُولا) في سورة الأحزاب.

٣- السبيلا من قوله تعالى: (فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا) في سورة الأحزاب.

٤- قواريرا من قوله تعالى: (كَانَتْ قَوَارِيْرَا) في سورة الإنسان.

٣. ألف (سلاسلا) من قوله تعالى: (إِنَّا أَعْتَدنَا لِلكَافِرِينَ سَلاسِلا وَأَغْلالاً وَسَعِيْراً) في سورة الإنسان. وحكمها كالآتي:

- في حالة الوصل تحذف على أنه ممنوع الصرف.
- في حالة الوقف وجهان لحفص:

الأول: حذفها على أنه ممنوع من الصرف.

الثاني: يوقف عليها بألف مبدلة من التنوين، وسببه وجهان أحدهما ما حكاه الأخفش من صرف العرب جميع مالا ينصرف وهي لغة الشعراء، ثانيهما أن هذه الجموع أشبهت الآحاد، فلما جمعوها جمع الآحاد المنصرفة جعلوها في حكمها فصرفوها. والصرف ثابت في مصاحف المدينة ومكة والكوفة والبصرة وأُبَيّ وعبد الله.

٤. الألف المبدلة من نون التأكيد الخفيفة، ووردت في موضعين:

- لفظ (ليكوناً) من قوله تعالى: (وَلَيَكُونَاً مِنَ الصَّاغِرِين) في سورة يوسف.
- لفظ (لنسفعاً) من قوله تعالى: (لَنَسْفَعَاً بِالنَّاصِيَة) في سورة العلق.

وقرأ الجمهور في حالة الوصل بالنون الخفيفة وخط المصحف بالألف (ليكوناً، لنسفعاً)، كتبت بالألف باعتبار الوقف إذ يُوقَف عليها بإبدالها ألفاً.

٥. الألف المبدلة من نون إذن، والجمهور يكتبون إذن بألف منونة (إذاً) تشبيهاً لها بتنوين المنصوب وكذا رسمت في المصحف، ويوقف عليها بالألف إجماعاً نحو: (وإذاً لاتخذوك خليلاً).

(فصل) أحكام الهمز

الهمز إمّا أن يكون مفرداً أو مجتمعاً مع همز آخر، والمجتمع إمّا أن يكون في كلمة أو في كلمتين، وحفص يحقق جميع الهمزات في القرآن إلاّ في (ءأعجميٌّ، ءآلذكرين، ءآلآن، ءآلله) فله فيها ما يأتي:

١. (ءأعجميٌّ): قرأ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ألف بينهما.

٢. (ءآلذكرين، ءآلآن، ءآلله): قرأ بوجهين:

الأول: تحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً خالصة مع المد (مد الفرق).

الثاني: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ألف بينهما.

﴿ تنبيه في حكم همزة الوصل ﴾

تُضمُّ همزة الوصل في الفعل عند الابتداء به إن كان ثالثه مضموماً ضماً أصليا نحو: (انْظُرْ، أُشْدُد، اضْطُرَّ، اسْتُهْزِئَ، اجْتُثَّت)[1]، فإن كان ثالث الفعل مضموماً ضماً عارضا كُسِرت همزة الوصل نحو: (اقْضُوا، ابْنُوا، امْشُوا) لأن أصل هذه الكلمات: (اقضيوا، وابنيوا، وامشيوا) سُكّنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وضمّت الضاء والنون والشين لتجانس الواو، فالضم

(١) وكذلك تُضمّ إن كان أصل ثالثه مضموماً نحو: (اغزي يا هند)، لأن أصله: (اغزُوي) أُسكِنت الواو للاستثقال ثم حذفت وكسرت الزاي لتناسب الياء.

هنا عارض. أما إن كان ثالث الفعل مكسورا نحو: (اضْرِبْ، ارْجِعْ) أو مفتوحاً نحو: (اذْهَبْ، افْتَحْ) فتكسر همزة الوصل فيه عند الابتداء به. أما همزة الوصل في الأسماء سواء أكانت مصادر نحو: (ابتغاء، استغفار) أم غير مصادر نحو (ابن، امرأة، اسم) فتكسر عند الابتداء بها. وتفتح همزة لام التعريف في الابتداء نحو: (الأَرْضِ). ويجوز في لفظ (الاسم) في قوله تعالى: (بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ) الابتداء باللام أو بهمزة الوصل.

همزة فاء الفعل همزة أصلية، ولكن لا يمكن النطق بها عند الابتداء لسكونها فتجتلب لها همزة الوصل ليتوصل إلى النطق بها نحو: (أؤتمن، إئت)، والعرب لا تجمع بين همزتين ثانيتهما ساكنة، فيقلبون همزة فاء الفعل على حركة همزة الوصل، فإن كانت حركة همزة الوصل ضمة قُلِبَت همزة فاء الفعل واواً، وإن كانت كسرة قُلِبَت ياءً، مثال الأول: (أؤتمن) إذا ابتُدئ بها من الآية: ((فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ))، ومثال الثاني: (إئذن) إذا ابتُدئ بها من الآية: ((وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي)) [وليست محل ابتداء جيد]، و (إئتوا) إذا ابتُدئ بها من الآية: ((فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا)).

(فصل) ياءات الإضافة

ياء الإضافة هي ياء المتكلم، ضمير يتصل بالاسم فيُجرُّ معه محلاً نحو: (سبيلي)، ويتصل بالفعل فيُنصَب معه محلاً نحو: (ليبلوني)، ويتصل بالحرف فيُنصَب أو يُجرُّ معه محلاً بحسب عمل الحرف نحو: (إني، لي).

وياء الإضافة ليست من أصول الكلمة وإنما هي زائدة؛ فكل موضع تدخل فيه يصح دخول الهاء والكاف مكانها فتقول: (سبيلي، سبيله، سبيلك)، و (ليبلوني، ليبلوه، ليبلوك)، و (إني، إنه، إنك)، و (لي، له، لك). وتأتي إما ساكنة نحو: (إنيْ جَاعل)، وإما مفتوحة نحو: (نعمتيَ التي).

وهي إما أن تلاقي همزة قطع (مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة)، أو همزة وصل (مجردة من لام التعريف أو مقرونة بها)، أو باقي الحروف عدا الهمزة، وحكمها كالآتي:

١. إذا أتى بعدها همزة قطع مضمومة نحو: (وإنّيْ أُعِيذُها)، فحفص سكّن جميع ما ورد منها في القرآن وهي اثنتا عشرة ياء.

٢. إذا أتى بعدها همزة قطع مفتوحة نحو: (إنّيْ أَعْلمُ)، فحفص سكّن جميع ما ورد منها في القرآن، وهي تسع وتسعون ياء، إلا: (فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا) في التوبة، (وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا) في الملك، فإنه فتحهما.

٣. إذا أتى بعدها همزة قطع مكسورة نحو: (أنْصَاريْ إلى الله)، فحفص سكّن جميع ما ورد منها في القرآن، وهي اثنتان وخمسون ياء، إلا: (أَجْرِيَ إلاّ) حيث وردت، (يَدِيَ إِلَيْكَ، أُمِّيَ إِلَهَيْنِ) في المائدة، فإنه فتحها.

٤. إذا أتى بعدها همزة وصل مجرّدة من لام التعريف نحو: (إنّي اصْطَفَيْتُكَ)، فحفص سكّن جميع ما ورد منها في القرآن، وهي سبع ياءات.

٥. إذا أتى بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف نحو: (آتَانِيَ الكِتَابَ)، فحفص فتح جميع ما ورد منها في القرآن، وهي أربع عشرة ياء، إلا (عَهْدِي الظَّالِمِينَ) فإنه سكّنها.

٦. إذا أتى بعدها باقي الحروف إلا الهمزة، وهي ثلاثون ياء، فتح منها حفص ياء (بيتيَ، وجهيَ، معيَ) حيث وردت، وياء (محياىَ) في الأنعام، وياء (لي) في إبراهيم: (وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ)، وطه: (وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى)، والنمل: (فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ)، ويس (وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ)، وموضعين في ص: (وَلِيَ نَعْجَةٌ، مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ)، والكافرين (وَلِيَ دِينِ). وسكّن ما بقي منها نحو: (إنَّ صَلاتِيْ وَنُسُكِيْ).

(فصل) ياءات الزوائـــد

ياءات الزوائد هي ياءات أواخر الكلم، وسميت زوائد لزيادتها في القراءة على الكتابة، فهي محذوفة من المصاحف العثمانية، وتفترق عن ياءات الإضافة بما يأتي:

١. قد تكون من أصول الكلمة ـ لامُها ـ نحو: (الداعي) أو زائدة عنها نحو: (آتاني)، أما ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة كما سبق[١].

٢. تلحق الأسماء والأفعال ولا تلحق الحروف، بخلاف ياءات الإضافة التي تلحق الأسماء والأفعال والحروف.

٣. الخلاف فيها بين القراء في الإثبات والحذف، بخلاف ياءات الإضافة التي اختلفوا فيها بين الفتح والإسكان.

وحذفهنّ كلّهن حفص في الحالين (وصلاً ووقفاً)، إلا ياء لفظ (آتاني) من قوله تعالى في سورة النمل: ((فَمَا آتَانِيَ اللهُ خَيْرٌ مِمّا آتاكُم))، فأثبتها مفتوحة في حالة الوصل، وله حالة الوقف وجهان: إثباتها ساكنة (آتانيْ)، وحذفها والوقف على النون ساكنة (آتانْ).

(فصل) الفتـح والإمـالة

قال أبو عمرو الداني في الموضّح: (الفتح والإمالة لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسِنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس) اهـ.

---

(١) ياءات الزوائد أعمّ من ياءات الإضافة، فقد تكون ياءات الزوائد ياء إضافة نحو: (آتاني)، أو غير ياء إضافة نحو: (الداعي).

- الفتح في باب الإمالة هو فتح الفم بالألف وما قبلها، أي فتح الصوت لا فتح الحرف.
- الإمالة هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء، وتكون على نوعين:

١. إمالة كبرى: هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة كثيراً، وبالألف نحو الياء كثيراً، ويقال لها الإمالة المحضة أو الإضجاع، وليتجنب القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه.

٢. إمالة صغرى: هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة قليلاً، وبالألف نحو الياء قليلاً، أي أنها بين الإمالة الكبرى وبين الفتح، ويقال لها التقليل أو الإمالة بين بين.

وفائدة الإمالة سهولة اللفظ؛ لأن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فمن أمال طلب الخفة ومن فتح راعى كون الفتح أمتن أو راعى الأصل.

واعلم أن حفصاً لم يمل شيئاً من القرآن إلاّ (مجراها) في سورة هود، فإنه يميلها إمالة كبرى، وسبب الإمالة فيها هو ياء مقدرة في محل الإمالة، إذ أن أصله (يَجْرِي) بكسر عين الفعل، حُذِف حرف المضارعة ووُضِعت ميمٌ مفتوحة مكانه وفُتِحت عين الفعل ثم قُلِبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فصار (مَجْرَى).

(فصل) الوقف على أواخر الكلم

ورد لحفص من أوجه الوقف على الكلمة ما يأتي:

١. السكون: هو الأصل في الوقف على الكلمة المتحركة وصلاً.

٢. **الـــرَّوْم**: هو عند القراء النطق ببعض الحركة، ويكون للضم والرفع وللكسر والجر[١]، مثاله (من قبلُ، الصمدُ، نستعينُ، عدوٌّ، بريءٌ، ولا جانٌّ، هؤلاءِ، ومن الناسِ، بين المرءِ، من الماءِ، غير مضارٍّ).

٣. **الإشمام**: هو أن تجعل شفتيك على صورتهما إذا لفظت بالضمة فيدرك ذلك بالعين ولا يسمع، ويختص الإشمام بالضم والرفع كما سبق من الأمثلة.

٤. **الإبدال**: وهو إبدال حرف بآخر، مثاله إبدال التنوين ألفا في الوقف على الاسم المنصوب المنوّن كما سبق في مد العوض.

﴿ **فائدة** ﴾ فائدة الوقف بالروم والإشمام هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه لكي يظهر للسامع - بالرَّوم - وللناظر - بالإشمام - كيف هي الحركة الموقوف عليها. أما الحركة العارضة نحو: (عَصَوُا الرَّسُول، لَمْ يَكُنِ الّذينَ) فلا يجوز فيها الروم ولا الإشمام إن وقف عليها.

﴿ **تنبيه** ﴾ إن كان قبل الحرف الموقوف عليه حرف مدّ أو لين نحو: (يشاءُ، نستعينُ، الرحمنِ، سُوءٍ، سَوْءٍ، صالحَيْنِ) فالزيادة لحرف المد ممتنعة مع الرَّوم لأنه حركة وإن ضعُفت، أما الوقف بالسكون والإشمام ففيه الأوجه الثلاثة للعارض للسكون. وإن كان الموقوف عليه همزة أو حرفاً مشدداً فلا خلاف في المد لأجلهما سواءٌ أوُقِف بالسكون أم الروم أم الإشمام.

---

(١) الضم والكسر ألفاظ البناء، والرفع والجر ألفاظ الإعراب.

﴿ خاتمة الوقف على أواخر الكلم ﴾

أجمع علماء القراءة على لزوم اتباع رسم المصحف عند الوقف على الكلمة من حيث الحذف والإثبات والإبدال وغير ذلك من قطع ووصل، فما كُتِب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلى على الثانية منهما، وما كُتِب مفصولاً جاز الوقف على كلٍّ منهما[1]. وما يجب التنبيه عليه لحفص عند الوقف على مرسوم الخط ما يأتي:

١. تاء التأنيث: وورد كتابتها في القرآن الكريم على شكلين: تاء مربوطة نحو: (الصلوة، دعوة، سكرة)، وتاء مفتوحة نحو: (رحمت الله، سنت الأولين). فما كتب بالمربوطة يُقرأ بالتاء وصلاً وبالهاء وقفاً، وما كُتب بالمفتوحة يُقرأ بالتاء وصلاً ووقفاً.

٢. ما جاء من معتل اللام مرسوماً في الخط محذوف اللام سواءٌ أكان منوناً أم غير منوّن نحو: (فَمِنهُم مُهتَدٍ، فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ، وَادِ النَّمل، نُنجِ المُؤْمِنِين، يَدْعُ الدَّاعِ) فيوقَفَ عليه كما رُسِم اتباعاً للرسم.

٣. "ما" الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر فحذف ألفها نحو: (فَلِمَ تَقْتُلونَ، فِيمَ أَنْتَ، فَبِمَ تُبَشِّرون، عمَّ يَتَساءَلُون) فيُوقَفُ عليه بإسكان الميم.

٤. ما جاء من كلمة (أيّها) مرسوماً في الخط بغير ألف، وذلك في ثلاثة مواضع: (أيُّهَ المُؤمِنُون، يَأيُّهَ السَّاحِرُ، أيُّهَ الثَّقَلان) فيُوقَفُ عليه بهاء ساكنة.

---

(١) يسمى الوقف هنا: وقف الاختبار والابتلاء، والمقصود من الوقف على هذه الكلمات - وإن كانت ليست بمحل وقف - لأحد أمرين: إما اختبار معرفة القارئ كيفَ يَقِفُ على هذه الكلمات، أو إرشاده إلى الوقف الصحيح عليها عند طروّ طارئ عليه من ضيق نفس أو نسيان أو غلبة عطاس ونحو ذلك.

٥. ما جاء من كلمة (أيٍّ) مرسوماً بالنون، وورد في سبعة مواضع: (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ) في آل عمران، (وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ) في يوسف، (فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ، وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ) في الحج، (وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ) في العنكبوت، (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ) في محمد، (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ) في الطلاق. فيُوقَفُ عليه بنون ساكنة.

٦. ما جاء من اللام حرف جرٍّ مفصولاً عن الاسم المجرور، وورد في القرآن في أربعة مواضع: (فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ) في النساء، (مَالِ هَذَا الْكِتَابِ) في الكهف، (مَالِ هَذَا الرَّسُولِ) في الفرقان، (فَمَالِ الَّذِينَ) في المعارج، فيُوقَف عليه بلام ساكنة

٧. قوله تعالى: (أَيًّا مَا تَدْعُوا)، فيُوقَف على (ما) ولا يوقف على (أيّا) [١] عند حفص.

(فصل) أحكام متفرقة

١. أحكام لفظ (تأمنا) في سورة يوسف:

إعلم أن أصل لفظ (تأمنا) من قوله تعالى: ((قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ)) هو (تأمنُنَا) بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، وقد أجمع القرآء السبعة على قراءتها بوجهين صحيحين، الأول: إدغام النون الأولى في الثانية مع الإشمام، والثاني: إختلاس ضمة النون الأولى من غير إدغام.

---

(١) وهذا ما يؤخذ من التيسير والشاطبية، قال ابن الجزري في النشر: (يجوز الوقف على كل من (أيا) ومن (ما) لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات رسماً، وهذا هو الأقرب إلى الصواب، وهو الأولى بالأصول، وهو الذي لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه، وقد تتبعت نصوصهم فلم أجد ما يخالف هذه القاعدة) اهـ.

٢. أحكام الضاد في لفظ (ضعف) في سورة الروم:

إعلم أن حفصاً يقرأ الضاد من قوله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً) بوجهين: الفتح - وهو لغة تميم -، والضم - وهو لغة قريش -.

٣. أحكام السين والصاد في ألفاظ مخصوصة:

ورد لحفص ألفاظ مخصوصة في القرآن، منها ما يلفظها بالسين، ومنها يلفظها بالصاد، ومنها يلفظها بالسين والصاد:

- قوله تعالى: (وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ) في سورة البقرة، رسمت بالصاد (يبصط) وتلفظ بالسين، ووضع فوق الصاد سين دلالة على أن الكلمة تلفظ بالسين.

- قوله تعالى: (وَزَادَكُم فِي الخَلْقِ بَصْطَةً) في سورة الأعراف، رسمت بالصاد (بصطة) وتلفظ بالسين، ووضع فوق الصاد سين دلالة على أن الكلمة تلفظ بالسين.

- قوله تعالى: (أَمْ هُمُ المُصَيْطِرُون) في سورة الطور، رسمت بالصاد (المصيطرون) وتلفظ بالسين والصاد إلاّ أن اللفظ بالصاد أشهر، وقد وضعت سين تحت الصاد.

- قوله تعالى: (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِر) في سورة الغاشية، رسمت بالصاد (بمصيطر) وتلفظ بالصاد لذا وضعت سين صغيرة تحت الصاد.

(فصل) الوقف والابتداء، والسكت، والقطع

معرفة الوقف والابتداء فنّ جليل، تُعرَف به كيفية أداء القرآن، ويترتب عليه فوائد كثيرة واستنباطات غزيرة، وتتبين به معاني الآيات. والمعمول به الآن في المصاحف من الوقف هو علامات مخصوصة قد تختلف باختلاف طبعات المصاحف، فعليك مراجعتها في كل مصحف لتتعرف عليها..

واعلم أن الوقوف أمره على سبيل الجواز إلاّ الذي بُنِي عليه الكلام وما سواه، فعليك أن تختار منه الأفضل فالأفضل بشرط أن تطابق به انقطاع نَفَسِك لينجذب عند الوقوف إلى باطنك من الهواء ما تستعين به على الكلام المستأنف على الوجه الأفضل والله أعلم.

١. الوقف:

هو قطع الصوت زمناً يُتَنفَّس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض، ويكون في رؤوس الآي وأوساطها ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً.

٢. الابتداء:

هو استئناف القراءة بعد الوقف زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، ويكون من بداية الآية وأوساطها ولا يبتدأ من وسط الكلمة أو مما اتصل رسماً.

٣. السكت:

هو قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس. ومواضع السكت عند حفص أربعة هي:

- قوله تعالى في سورة الكهف: (وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَاً ۞ قَيِّمَاً لِيُنْذِرَ بَأْسَاً):

السكت هنا على الألف المبدلة من التنوين في لفظ (عِوَجَاً). وسبب ذلك هو بيان أن ما بعده وهو (قَيِّمَاً) ليس متصلاً بما قبله أو ليس صفة له؛ إذ العوج لا يكون قيّما.

- قوله تعالى في سورة يس: (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ):

السكت هنا على لفظ (مَرْقَدِنَا)، وسبب ذلك هو بيان أن كلام الكفار قد انقضى، وما بعده (هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ) هو من كلام الملائكة أو المؤمنين وليس من كلام الكفار.

- قوله تعالى في سورة القيامة: (وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ):

السكت هنا على لفظ (مَنْ)، وسبب ذلك هو بيان أنها مع ما بعدها (رَاقٍ) كلمتين وليس كلمة واحدة على وزن فعّال.

- قوله تعالى في سورة المطففين: (كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ):

السكت هنا على لفظ (بَلْ)، وسببه كما تقدم في (مَنْ رَاق).

﴿ **تنبيه** ﴾ هناك موضع خامس وهو (مَالِيَهْ ۞ هَلَكَ) في سورة الحاقة، ولكن فيه وجهان السكت والإدغام، وقد تقدم في أحكام الإدغام فراجعه.

٤. القطـــع:

هو إنهاء القراءة، ولا يكون إلاّ عند رأس آية؛ لأن رؤوس الآيات في نفسها مقاطع، فالقارئ ينتقل به من القراءة إلى حالة أخرى غيرها، ويجب عليه أن يستعيذ بعده للقراءة المستأنفة.

الباب الرابع

الاستعاذة والبسملة

الباب الرابع/ الاستعاذة والبسملة

تمهيد

قدّم الأكثرون ذكر أحكام الاستعاذة والبسملة على غيرها لتناسبهما بالتقدم على القراءة، وإنما أخرتها لأن متعلّم القرآن الكريم محتاج إلى تعلّم أحكام القراءة المذكورة قبل أن يشرع بالقراءة، وأول ما يبدأ به عند الشروع بالقراءة هو الاستعاذة والبسملة، ولم يبق له في هذا الوقت إلا تعلم أحكامهما، وكيف يقرأ الاستعاذة مع البسملة والآية، وما هي أوجه البسملة بين السورتين.

﴿ **فائدة** ﴾ الاستعاذة مستحبة وقيل واجبة، ومحلها هو قبل القراءة إجماعاً، وصيغتها (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، ولا خلاف في جواز غير هذه الصيغة من الصيغ الواردة عن أهل الأداء سواءٌ أنقصت هذه الصيغة نحو: (أعوذ بالله من الشيطان)، أم زادت نحو: (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم). وقد أجمع العلماء على أن الاستعاذة ليست من القرآن ولا آية منه. أما البسملة فاتفق العلماء على أنها بعض آية من سورة النمل، واختلفوا هل هي آية مستقلة في أول كل سورة أو من أول كل سورة كتبت في أولها أو أنها بعض آية من أوّل كل سورة أو أنها كذلك في الفاتحة دون غيرها أو أنها إنما كتبت للفصل لا أنها آية[1]، ولا خلاف في التسمية أول فاتحة الكتاب وأول كل سورة إلا سورة براءة، أما الابتداء بأوساط السور فللقارئ التسمية وتركها.

---

(١) ذكر ابن كثير هذه الأقوال مفصلة في تفسيره عند الكلام عن البسملة أول سورة الفاتحة.

(فصل) الاستعاذة مع البسملة والآية

يجوز في قراءة الاستعاذة مع البسملة والآية (سواءٌ أكانت الآية أول السورة أم أوساطها) أربعة أوجه هي:

١. قطع الجميع: أي قراءة الاستعاذة والوقف عليها، ثم قراءة البسملة والوقف عليها، ثم قراءة الآية.

٢. الوقف على الاستعاذة، ثم وصل البسملة بالآية.

٣. وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، ثم قراءة الآية.

٤. وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة مع وصل البسملة بالآية.

﴿ تنبيهات ﴾

الأول: الأوجه الأربعة المذكورة تكون على سبيل التخيير، فبأي وجه قرأ القارئ جاز.

الثاني: إذا ابتدأ القارئ بأول سورة (براءة) فلا خلاف عند أهل الأداء في حذف البسملة، ويجوز للقارئ فيها وجهان:

١. الوقف على الاستعاذة ثم البدء بأول السورة بلا بسملة.

٢. وصل الاستعاذة بأول السورة من غير بسملة أيضاً.

الثالث: يجوز الإتيان بالبسملة وتركها عند الابتداء بأوساط السورة مطلقاً إلاّ سورة براءة، قال ابن الجزري (وظاهر إطلاق كثير من أهل الأداء التخيير فيها) اهـ.

(فصل) البسملة بين السورتين

كيفية قراءة البسملة بين السورتين على أربعة أوجه (ثلاثة جائزة وواحد غير جائز):

١. قطع الجميع: أي الوقف على آخر السورة، ثم قراءة البسملة والوقف عليها، ثم قراءة أول السورة التي بعدها.

٢. الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة بعدها.

٣. وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التي بعدها.

٤. وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها. وهذا الوجه غير جائز لأن البسملة لأوائل السورة لا لأواخرها.

﴿ تنبيه ﴾ بين سورتي الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه هي:

١. الوقف على آخر الأنفال (مع التنفس).

٢. السكت على آخر الأنفال (من غير تنفس).

٣. وصل آخر الأنفال بأول براءة.

الباب الخامس

ختم القرآن الكريم

الباب الخامس/ ختم القرآن الكريم

تمهيد :

قال الإمام الغزالي رحمه الله في الإحياء: (في الختم أربع درجات، الختم في يوم وليلة وقد كرهه جماعة، والختم في كل شهر كل يوم جزءاً من ثلاثين جزء، وكأنه مبالغة في الاقتصار كما أن الأول مبالغة في الاستكثار، وبينهما درجتان معتدلتان إحداهما في الأسبوع مرّة، والثانية في الأسبوع مرتين تقريباً من الثلاث) اهـ .

(فصل) التكبير عند ختم القرآن

قال ابن الجزري: (إعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرّائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر، ووردت أيضاً عن سائر القرّاء، وقد صار على هذا العمل عند أهل الأمصار في سائر الأقطار عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدى الأماثل، وكثير منهم يقوم به في رمضان ولا يتركه عند الختم على أي حال كان) إنتهى كلامه ملخّصاً. والكلام على التكبير يكون في مباحث هي:

١. سبب وروده :

اختلف العلماء في سبب ورود التكبير، فقال الجمهور من المفسرين والقرّاء: الأصل في ذلك أن الوحي أبطأ وتأخّر عن رسول الله ﷺ فقال المشركون بغياً وعدواناً أن محمداً ودّعه ربّه وقلاه، فنزل قوله تعالى: (وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۞ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) فكبّر النبي ﷺ لمّا فرغ جبريل عليه السلام من قراءة السورة. قال ابن كثير في تفسيره (ولم يرد ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف والله أعلم) اهـ.

٢. حكمه:

التكبير هو ذكر جليل أثبته الشرع على وجه التخيير بين سور آخر القرآن كما أثبت الاستعاذة في أول القراءة.

٣. صيغته:

لم يختلف أحد ممن أثبت التكبير أن لفظه: (الله أكبر) قبل البسملة، فتقول: (الله أكبرُ، بسم الله الرحمن الرحيم). وروي زيادة التهليل قبل التكبير فتقول: (لا إله إلاّ الله والله أكبرُ). وزاد بعضهم لهما التحميد بعد التكبير فتقول: (لا إله إلاّ الله والله أكبر ولله الحمدُ).

٤. موضع ابتداء التكبير وانتهائه:

ذهب جماعة إلى أن ابتداءه آخر والضحى وانتهاءه آخر الناس، وذهب آخرون إلى أن ابتداءه من أول سورة الانشراح، وقال آخرون هو من أول والضحى، وكلاهما يقول انتهاؤه أول الناس. ولم يقل أحد إن ابتداءه من آخر سورة الليل، ومن أطلقه فإنما يريد به أول والضحى.

٥. أوجه التكبير بين السورتين:

فيما يأتي مخطط يبين ترتيب أوجه التكبير التي لأول السورة ولآخر السورة والأوجه محتملة التقديرين (لأول ولآخر السورة)، حيث العلامة فيه (۞) رمز لآخر السورة والتكبير والبسملة وأول السورة كما هو واضح، وكل خط يصل بين علامتين دليل على وصل المرموز لهما في القراءة:

﴿ تنبيهات ﴾

ت	آخر السورة	التكبير	البسملة	أول السورة	وجه التكبير
١	۞	۞	۞	۞	من الأوجه المحتملة
٢	۞	۞	۞ ـــ ۞		
٣	۞	۞ ـــ ۞		۞	من أوجه أول السورة
٤	۞	۞ ـــ ۞ ـــ ۞			
٥	۞ ـــ ۞		۞	۞	من أوجه آخر السورة
٦	۞ ـــ ۞		۞ ـــ ۞		
٧	۞ ـــ ۞ ـــ ۞ ـــ ۞				من الأوجه المحتملة

الأول: أوجه التكبير السبعة جائزة بين كل سورتين من سور الختم إلاّ ما بين الليل والضحى فيمتنع الوجهان اللذان لآخر السورة ـ إذ ليس هناك تكبير لآخر سورة الليل ـ، وأما ما بين الناس والفاتحة فيمتنع الوجهان اللذان لأول السورة ـ إذ ليس هناك تكبير لأول سورة الفاتحة ـ كما في المخططين الآتيين:

ت	آخر الليل	التكبير	البسملة	أول الضحى	وجه التكبير
١	۞	۞	۞	۞	من الأوجه المحتملة
٢	۞	۞	۞ ـــ ۞		
٣	۞	۞ ـــ ۞		۞	من أوجه أول السورة
٤	۞	۞ ـــ ۞ ـــ ۞			
٥	۞ ـــ ۞		۞	۞	من الأوجه المحتملة

ت	آخر الناس	التكبير	البسملة	أول الفاتحة	وجه التكبير
١	۞	۞	۞	۞	من الأوجه المحتملة
٢	۞	۞	۞ ـــــ ۞		
٣	۞ ـــــ ۞		۞	۞	من أوجه آخر السورة
٤	۞ ـــــ ۞	۞ ـــــ ۞			
٥	۞ ـــــ ۞ ـــــ ۞ ـــــ ۞				من الأوجه المحتملة

الثاني: لا تجوز الحمدلة مع التكبير إلاّ أن يكون التهليل معه، ويجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد.

الثالث: لآخر السور أحوال:

١. إذا كان ساكناً نحو (فارغبْ): وجب كسره إذا وصل به التكبير؛ تخلصاً من التقاء الساكنين.

٢. إذا كان منوناً نحو (تواباً): وجب كسر تنوينه إذا وصل به التكبير؛ تخلصاً من التقاء الساكنين.

٣. إذا كان متحركاً بالفتح أو الضم أو الكسر ولم يلحق هذه الحركات تنوين: وجب إبقاء آخر السورة على حاله إذا وصل به التكبير، مثال المفتوح: (الحاكمينَ)، ومثال المضموم: (الأبترُ)، ومثال المكسور: (عن النعيمِ).

٤. إذا كان آخر السورة هاء الضمير موصولة بواو لفظية نحو (خشي ربهُ): وجب حذف واو الصلة لالتقاء الساكنين.

ومما تقدم لا يخفى أن همزة لفظ الجلالة همزة وصل تثبت في

الابتداء وتسقط في الدرج، وأن لام لفظ الجلالة ترقق إذا وقعت بعد كسر، وتفخم إذا وقعت بعد ضم أو فتح، أما لو وصل التهليل بآخر السورة فيبقى ما كان آخرها على حاله سواء أكان متحركاً أم ساكناً إلاّ أن يكون تنويناً فإنه يدغم في لام التهليل مثاله ("لخبيرٌ" لا إله إلاّ الله).

إنتهى المختصر

ومن أراد الاستزادة فليطلع على الأصل

والله أعلى وأعلم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المصـــادر والمراجـــع

المصادر والمراجع

أولاً: مصادر علم القراءة

١. إبراز المعاني من حرز الأماني: أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٦٦٥ هـ)، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ.

٢. الإدغام الكبير: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن حسن العارف، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٤هـ.

٣. الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش: أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت٥٤٠ هـ)، تحقيق د. عبد الحميد قطامش، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ.

٤. التحديد في الإتقان والتجويد: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، دار عمّان، عمّان، ١٤٢١ هـ.

٥. التذكرة في القراءات: أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت٣٩٩ هـ)، تحقيق د. سعيد صالح زعيمة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٦. التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤ هـ.

٧. المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية: ملا علي القاري، الطبعة الأخيرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلب وأولاده، مصر، ١٣٦٧ هـ.

٨. الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق فرغلي السيد عرباوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٠ هـ.

٩. النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي (ت ٨٣٣ هـ)، مراجعة الشيخ علي محمد الضباع، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧ هـ.

١٠. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقري المنتهي: ابن القاصح، أبي القاسم على بن عثمان بن محمد العذري البغدادي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلب وأولاده، مصر، ١٣٧٣هـ.

١١. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٥ هـ)، ضبطه الشيخ أنس مهرة، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

١٢. فتح الوصيد في شرح القصيد: علم الدين علي بن محمد أبي الحسن السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، دراسة تحقيق د. أحمد عدنان الزعبي (أطروحة دكتوراه مطبوعة)، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ١٩٩٧م.

ثانياً: مراجع علم القراءة

١. أحكام قراءة القران الكريم: محمود خليل الحصري (ت ١٤٠١ هـ)، الطبعة الرابعة، المكتبة المكية ودار البشائر الإسلامية، ١٩٩٩م.

٢. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣ هـ)، الطبعة الخامسة، مكتبة السوادي، جدة، ١٤٢٠ هـ.

٣. الوجيز في علم التجويد: محمود سيبويه البدوي.

٤. علم التجويد أحكام نظرية وتطبيقات عملية: يحيى عبد الرزاق الغوثاني، الطبعة الأولى، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ٢٠٠٤م.

ثالثاً: مصادر غير علم القراءات

١. إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، دار الندوة الجديدة، بيروت.

٢. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ.

٣. زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، الطبعة السابعة والعشرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ .

نبذة من إجازة المؤلف في القراءات السبع

الحمد لله الذي أنزل القرآن معجزا ببلاغته كل منظوم ومنثور، وأطلع في سمائه المزهرة شهبا مستنيرة البدور، وأخرج بمعرفة طرقه من الظلمات إلى النور، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له نعم المولى ونعم النصير، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي بعثه للناس كافة بشيراً ونذيراً ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين،

وبعد: فيقول العبد الفقير ذو العجز والتقصير الراجي رحمة ربه الغني القدير منير بن بشير بن حمادي المتطفل على مائدة القرآء المزاحم لهم عن طريق السبعة الغرآء أن الشاب الصالح التقي النقي من أهل الموصل الحدباء كوثر القرآء الشيخ الحافظ محمد بن أسامة بن عبد المجيد قرأ علي القرآن العظيم على رواية حفص عن عاصم من أول سورة الفاتحة إلى آخر القرآن العظيم ختمة مرتلة مجودة ، ثم قرأ علي القرآءات السبع فأفرد لأهل (سما) وهم نافع والمكي وأبو عمرو ما تيسر من القرآن ثم جمع لنافع وابن كثير وأبي عمرو الذين رمز لهم الشاطبي بـ(سما) البقرة وآل عمران والنساء ثم أفرد لابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ما تيسر من سورة البقرة ثم جمع للسبعة من أول الفاتحة إلى آخر القرآن العظيم قرآءة تحقيق وإتقان قراءة مجودة مرتلة مرتبة مع إكمال أوجه التكبير من والضحى إلى آخر القرآن العظيم ختمة كاملة من طريق الشاطبية والتيسير[1] بعد أن قرأ عليّ البقرية ومقداراً من لامية الشاطبي الموسومة بحرز الأماني ومقداراً من سراج القارئ المبتدئ لابن

---

(١) طريق الشاطبية والتيسير واحد، وذكر أحدهما كاف للدلالة على الآخر، قال الشاطبي رحمه الله: (وفي يسرها التيسير رمت اختصاره). وللمزيد راجع شرح البيت المذكور في سراج القارئ .

القاصح. وكان الفراغ يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر جمادى الأول سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وألف من هجرة سيد الأنام ﷺ في جامع السليمان بالموصل.

وبعد أن ذكر السند متصلاً إلى رسول الله ﷺ قال:

هذا وقد أجزت لأخي في الله كوثر القرآء الشيخ الحافظ محمد بن أسامة بن عبد المجيد لازالت تتوالى عليه ألطاف الأحد الفرد الصمد أن يقرأ ويقرئ من طريق الشاطبية ويروي طريقها بشرطها المعتبر عند أهل الأثر.

وقد جرى منح الإجازة في احتفال حضره عدد من مشايخ الموصل الكرام، وأرّخ تاريخها الشيخ إبراهيم بن فاضل المشهداني بقصيدة ألقاها في الاحتفال هذا نصها:

الله أكبر غردت بأماني ... تلك الحناجر فاستمع لمعاني
تشدو بذكر الله أو بكتابه ... ذاك الكتاب يفوح بالريحان
لا يعتريه السوء بل آياته ... تنبيك بالخيرات والإحسان
وبيوت ربي لا تكون لشارد ... أو ساقط متذبذب فتان
متمنطق متمشدق متفلسف ... متحذلق بالقول كالحيوان
بل إنما هذي البيوت لقارئ ... أو مقرئ أو دارس القرآن
أو عالم نفع الأنام بعلمه ... أو عابد أو ذاكر للواحد الديان
ومنير يسري كي يجود بعلمه ... ليعلم القرآن للفتيان
فأفاد جمعا بالقرآن وهكذا ... أعطى القراءة للفتى بأمان
فمضى بفضل الله أتقن علمه ... ومحمد يشدو بكل أوان
فسقاه ربي من رحيق نعيمه ... وسقى أسامة قبله بأوان

في جنة طابت وطاب نعيمها ... محفوفة بالخوخ والرمان
ونسائم هبت على جنباتها ... لتداعب الأوراق في الأغصان
ومع الهدى والفوز في إرضاءه ... في روضة من خالص العقيان
تاريخه والسبع بالقرآن ... فمحمد قد سار بالرحمن

١٦٩ ٣٨٤ ١٧٢ ١٠٤ ٢٦١ ٣٣١

مجموع الأرقام يساوي ١٤٢١ هـ، وهو تاريخ الإجازة.

فهرس المحتويات

الفهرس

أساس التجويد ١

تقديم فضيلة المقرئ الشيخ إبراهيم المشهداني..... ٣

مقدمة الطبعة الثانية ٥

مقدمة الطبعة الأولى ٧

الباب الأول/ مبادئ علم القراءة ١١

الباب الثاني/ كيفية قراءة القرآن ١٥

الباب الثالث / قواعد قراءة القرآن ١٩

تمهيد ١٩

(فصل) مخارج الحروف وصفاتها ١٩

أولاً : مخارج الحروف ١٩

الموضع الأول : الجَوْف ٢٠

الموضع الثاني : الحَلْق ٢٠

الموضع الرابع : الشفتان : فيها مخرجان ٢٤

الموضع الخامس : الخيشوم ٢٤

ثانياً : صفات الحروف ٢٥

القسم الأول : الصفات التي لها ضدّ ٢٥

القسم الثاني : الصفات التي لا ضدّ لها ٢٦

(فصل) أحكام الإدغام ٢٨

أولاً : إدغام المتماثلين ٢٨

ثانياً : إدغام المتقاربين ٢٩
ثالثاً : إدغام المتجانسين ٢٩
(فصل) أحكام المـــد ٣٠
القسم الأول : المد الأصلي (المد الطبيعي) ٣١
القسم الثاني : المد الفرعي ٣١
أولاً : المد بسبب الهمز ٣١
ثانياً : المد بسبب السكون : والسكون إمّا عارض أو لازم ٣٢
((فرع)) هناك مدود أخرى إمّا أن تـرَدَّ إلى المد الطبيعي أو إلى المد الفرعي وهي ما يأتي ٣٥
(فصل) أحكام النـــون ٣٩
أولاً : أحكام النون الساكنة ٣٩
(فصل) أحكام الميـــم ٤٣
أولاً : أحكام الميم الساكنة : ولها ثلاثة أحكام ٤٣
(فصل) أحكام اللام ٤٩
أولاً : اللام في لفظ الجلالة (الله) ٤٩
ثانياً : أحكام اللام في أداة التعريف (ال) : ولها حالتان ٤٩
ثالثاً : أحكام اللام الساكنة ٥٠
(فصل) أحكام الـــراء ٥٠
(فصل) أحكام الألف (حذفها .. إثباتها) ٥٢
(فصل) أحكام الهمـــز ٥٤
(فصل) ياءات الإضـــافة ٥٥
(فصل) ياءات الزوائـــد ٥٧
(فصل) الفتـح والإمـالة ٥٧
(فصل) الوقف على أواخـر الكلـم ٥٨
(فصل) أحكام متفرقـة ٦١

١. أحكام لفظ (تأمنا) في سورة يوسف ٦١
٢. أحكام الضاد في لفظ (ضعف) في سورة الروم ٦٢
٣. أحكام السين والصاد في ألفاظ مخصوصة ٦٢
(فصل) الوقف والابتداء، والسكت، والقطع ٦٣
١. الوقف ٦٣
٢. الابتداء ٦٣
٣. السكت ٦٣
٤. القطع ٦٤

الباب الرابع/ الاستعاذة والبسملة ٦٧

تمهيد ٦٧
(فصل) الاستعاذة مع البسملة والآية ٦٨
(فصل) البسملة بين السورتين ٦٩

الباب الخامس/ ختم القرآن الكريم ٧٣

تمهيد ٧٣
(فصل) التكبير عند ختم القرآن ٧٣
١. سبب وروده ٧٣
٢. حكمه ٧٤
٣. صيغته ٧٤
٤. موضع ابتداء التكبير وانتهائه ٧٤
٥. أوجه التكبير بين السورتين ٧٤

المصادر والمراجع ٨١

أولاً: مصادر علم القراءة ٨١

ثانياً: مراجع علم القراءة ٨٢
ثالثاً: مصادر غير علم القراءات ٨٣
نبذة من إجازة المؤلف في القراءات السبع..... ٨٥
الفهرس ٨٩

BASICS OF INTONATION OF THE QUR'AN

by

Muḥammad Usāmah ᶜAbdul-Majīd

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban